



تمر الكويت الآن في فترة خطيرة من تاريخها، هي فترة الانقلاب الاجتماعي والاقتصادي . التي نمائى منه الكويت بقدر ما تستفيد . ولقد تبع رموس الأموال الضخمة التي وقفت إلى الكويت لاستغلال مواردها الأولية سيول من المولغفين والفنيين والعمال الأجانب من شتى الأناس، وقد حملوا معهم إلى الكويت ، فيما حملوا ، لغاتهم الأجنبية . وقد كان هؤلاء من الكثرة بحيث لم يشعروا بحاجتهم إلى لغة البلاد التي يتكسبون منها .. وغدوت تسمع أخطايا من اللغات يتحدث بها أخطا من الناس ، وفي محيط شركة البترول لا نسمع للغة العربية حساً حتى لتشكر على نفسك أنك في جزيرة العرب : .. ولقد تعرض لك بعض الكلمات العربية سطرت على بعض اللافتات في رتبة ثانوية وبلغة سقيمة مضحكة ، كهذه اللافتة التي ننشر صورتها على هذه الصفحة ...

إن لغة البلاد هي المظهر القومي الذي يمثل طابع الأمة، وقد سنت كثير من الدول الناهضة القوانين لحمايتها لأنها من طين اللغات الأجنبية ، وفسر الأجنبي على أن يشعر وهو في بلادها بأنه يعيش في بلد له كيانه ومقوماته التي يحرص على صيانتها والحفاظ عليها ..

البعثة

جاءت في ١٣٦٨

أبريل ١٩٤٩

العدد الرابع
الصفحة الثالثة

٢٥ شارع جبريل

باصحة الزمالة

٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبد العزيز صبيح

فتات الموائد

إن ملايين من البشر قد قضوا قرون من الفسيفساء ،
ما عرفوا من جوانب الحياة إلا ما عرف السواثم ، ولكنهم
قليلون أولئك الذين استطاعوا أن يفضحوا الحياة لأرادتهم
ويسجلوا في التاريخ أسماءهم ، ويؤثروا القلائل بتفاضل
الأمم ، ويخلصوا شعوب الشعوب ، من عظمة الأمة ليست
في عهد أفرادها ، ولكن في عدد الناهضين فيها . . . وإن
من دلائل الوعي الصادق في المجتمع أن يستطيع التمييز
بين أفراد العاملين والعاملين ، وبين الفرص للتميز
لكي يشعر ويؤثر أكله . وهكذا يبدو تقدير العاملين
حافزاً لأولى المهم القارة على أن يسهوا في وضع لبنه في
بناء عهد بلادهم .

إن مجتمعاً يعني الحياة ، حري بكل فرد من أفراد
أن يدرك أن عليه رسالة يجب أن يؤديها ، ولا يستطيع
فرد أن يذو رسالته ، إلا إذا هجر الدعة ، ووطن
النفس على مواجهة الصعاب . . . إن هؤلاء الذين يملأون
الدنيا بضيح آثامهم ، هم الذين تسير بهم الحياة ، لأنهم
أدركوا كيف يجعلونها تسير . . . عبد العزيز صبيح

تقبل بعض المجتمعات بنحة من الناس ، قدمت بهم
العلم الضعيفة ، والتفوس الخائرة ، عن أن يكافحوا كفاح
الرجال ، فتعوا بالعيش في الضيق ، وكان بإمكانهم
أو شعروا بهم ، أن يفسدوا الذروة . . . وتبلىوا تحت
مائدة الحياة ، وكان في مقدورهم ، أو فاضوا عن عقولهم
تراب الوهن ، أن ينالوا أطايبها . . . تسير الدنيا وهم
واضون ، يتطلعون إلى موكبها يهيمون أنفسهم حب الدعة .
ويضطرب السالم حواليتهم ، وهم راكدون ركود الجاد . . .
الزمن عندهم آخر ما يفسد شمن ، ولذا فانهم يأتون
ويذهبون في لحظة منه . . . يعيشون عالة على المجتمع ،
إذ ينقصهم أهم عنصر يجب أن يتوفر في المواطن الصالح ،
وهو عنصر الانتاج ، سواء كان إنتاجاً علمياً أو أدبياً
أو اقتصادياً . . . وهم لا يشعرون بلذة العيش الحقة ،
لأن هذه اللذة التي لم يمارسوا أسبابها قط ، لا تتأتى إلا
في الكفاح ، الكفاح في سبيل العيش الحر الشريف ،
والكفاح في سبيل نشر الفكرة النبيلة ، والكفاح في
سبيل البدء السامي . . .

القرآن والعلوم الحديثة

لا جدال في أن القرآن الكريم هو مائدة السماء الإلهية نزلت على محمد ﷺ ليطلع منها الجائع في قلوبهم وأرواحهم، وليثبت بها اليقين العلمي نوراً وفي الأقدسة تلف هداية، وفي النفوس الحائرة سداداً ورسداً، وهو لذلك كتاب تقويم وتأديب، وتعليم وتهذيب. وهذا هو الغرض الأساسي فيه. وهذا هو المقصد الأكبر الأهم الذي يسعى نحوه، وليس وراء ذلك من طمع غير نبي رسالة عارية، فإذا اعتدت العقول من ضلالها، وسلت القلوب من أوشاشها، وارتفعت الأرواح في مدارجها، قدمت للبشرية كلها وحضت بالجلال حركتها وأعمالها، ولطف من الواضح الذي لا يحتاج إل طویل بیان أن الإسلام في عصوره الأولى قد أدى هذه الرسالة على الوجه الأتم الأكمل، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلمهم من جهالة، وأقدم من ضلالة، وجمعهم من فرقة، ولمم من شتات، وأدمج بين جموع، وطهرهم بمدلول ثقت بأوصاف الشكر والشكر والذقة والصفوة.

وهذا الكتاب الإنساني السامي الجامع الذي نزل من لدن رب العالمين ليكون نوراً لجميع العالمين، ويستورباً دائماً صالحاً لشرعة العالم والكال في كل زمان ومكان، قد تضمن في بعض آجزائه ومواقفه إشارات قد تكون رموزاً إلى مائدة من مسائل علمية أو نظريات حديثة، مثل قوله تعالى (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِعَ) وقوله (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا مَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُثُهَا مِنْ أَفْرَافِهَا) وقوله (وَكُنْ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) وقوله (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) وقوله (وَالْقَمَرُ قَدَرًا مَتَازِلٌ) حتى عاد كالعرجون القديم، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) وقوله (يَلِ اللَّيْلُ مَدِينًا) وقوله (وَالشَّمْسُ وَجْهًا) والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها. والليل إذا يشاعها، والسماء وما بناها، والأرض وما طعهاها، ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) إل غير ذلك من الآيات التي اتخذها بعض العلماء المعاصرين أساساً لبحوث كثيرة كتبوها عن إعجاز القرآن وصلته بالآكتشافات الحديثة والنظريات العلمية الجديدة، وقد وجه أولئك العلماء - عن حسن نية طبعاً وكرم مقصد جوداً كبيرة مذكورة، لثبات هذه الناحية طائين أنهم بذلك يخدمون القرآن الكريم أكبر خدمة، ويقدمون للرسالة أفضل ساقية. ولكنني ألاحظ أن الإسراف في هذه الناحية فيه من الخطورة والابتعاد عن جدلة المصواب

ما فيه، وذلك لأن النظريات العلمية في الغالب، مثبتة على تجارب ممدودة. ولم تصل إلّا في أحوال قليلة نادرة إلى حد الجزم واليقين، وهي عرضة في الغالب للتبدل والتغير فقد يصبح ما زاء اليوم حقيقة علمية أسراً مقطوعاً بفساده أو بحاجة إلى تهذيب أو تصحيح في الغد القريب أو البعيد، ومعنى هذا أن القرآن الذي أحكمت آياته وفصلت من لدن حكيم خبير، والذي جعله الله حقاً، من الحق نزل، والحق نزل، وبالحق يبقى، وإلى الحق يدعو، سيكون حاضماً لهذه النظريات المتغيرة المتبدلة. فتستبر آياته بتغيرها، وتبدل بتبدلها، فتنفسر الآيات القرآنية الكريمة الآن مثلاً على ضوء ما تحببه حقاً من النظريات العلمية الباهرة، وتنادي الناس قائلين: انظروا أيها الناس، ها هو ذا القرآن يحتوي على كل العلوم وجميع النظريات الحديثة! ثم أضرب على ذلك حيناً طويلاً أو قصيراً من الزمن، ويرسخ هذا التفسير في نفوس الناس، ويؤمنون به، ثم إذا بنا فجأة وقد تغيرت النظرية العلمية، فتنظر حيناً ذلك بأن نفود فنقول: إن معنى الآية القرآنية قد تغير وتبدل، وهنا يكون الموقف غريباً مضحكاً للغاية، ونفرض الإسلام يحفظ لسفرة الساعرين، ونعكس إعجاز القرآن الكريم وصدقه من طعن الطاعنين.

يا أيها المسلمون في المشارق والمغارب، إن كتابكم لنفسكم الذي تزعمون آياته في الصباح والمساء، وتتعبدون بربكم بقرائته وتجاهدكم كتاباته وتنفيذ تعاميه، لا يضيره أبداً أن لا يكون كتاب طليمات جبرائيل وحساب الخزانة أو اكتشاف وكيمياء، وميكانيكا وغير ذلك من علوم، فهذا بضاعة البشر والله الذي علم الإنسان ما لم يعلم قد مكن الإنسان من هذه العلوم، ثم تول هو سبحانه مربة إلهية لا يقوى عليها البشر (لو أنعت ما في الأرض جميعاً ألفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم) (إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء). هذه المهمة هي تطوير القلوب من أدائها وتنظيف العقول من أوهامها، والتساي بالأرواح إلى ملاءمة الأعلى. وحسب القرآن غاراً أن يؤدي هذه المهمة العظمى على الوجه الكامل الذي أداها عليه، وحسب القرآن ما فيه من أخلاقيات وعقائد، وتشريع وتفتين، وتقويم وتعليم... إل أنه ليس هناك مانع من أن نرس في تفسير القرآن الناحية العلمية مأساً خفيفاً لادخل في باب القطع بأن هذه الآية تنفي هذه النظرية. وإلا أحدث ما حشيتاه وما أشرنا إليه خلال هذا الحديث!!

أحمد الشرباصي

للدروس بالأزهر الشريف

انا الى ربنا راغبون

و من وصي زيارة البعثة المصرية التعليمية بالكويت
للأراضي الحجازية في عطلة الربيع .

أما هذا الاعداد فهو أن أخرج بها كل يوم من دنياها
ليكون بعد هذه الأيام التي قطعها في الطريق جدارة بقاء
الله حول بيته وفي عهد رسالته . وأن أتدريج بها في ظلتها
في نور الهداية حتى تكمل رياضتها فلا يسرها نورها دعة
واحدة . ولا أعتقد أنني سأهجر عن رياضة نفسي ، ولو لمدة
أيام قليلة . ثم أتركها عندما أعود بيدها إلى رحاب الله حول
بيته . فإن قيلت حرمة وله رب يأخذ عقابيد القلوب ،
ويستقبل جنوده المذنبين ويغفر إليهم ويهديهم في رحابهم
في بؤفة الإيمان من جديد ليصنعوا بعد أناس خلقوا
من جديد ويسهروا في الأرض بعمر جديد وحياة استمدت
إيمانها من عهد الإسلام ورب العالمين .
ولا أضنى أجمل سبيل الحيز نفسي وطرق إعدادها
وتبنيها لهذا التطوير العام لتتكون مألحة كعضو في ركب
المهاجرين إلى الله الراغبين إليه . أوليس إعدادها هو تجديد
علاقتها بالله وبيداته وأن يكون مرد الملائقين كتاب الله
وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلامه !! إذن فالطريق
مبصرة — وفريدة أسير — تطرح فيها ثوب الدينار عاداتها
وتقاليدها وتقبل ثوب الإسلام على فطرته التي فطره الله
عليها لا كما يفهمه المسلمون الآن .

ستفاجأ النفس بهذا التغيير وبضاج الناس معها لهذا المظهر
الجديد فاصبرات تغير الصلوات . وتلاوة القرآن غير تلاوة
الأمس . وذكر الله يصحبهم وجل وزيادة في الإيمان ، والقلب
لا يخفق إلا خفقات جديدة ، والعين لا ترى إلا ما أحل لها ولا
تبصر إلا الجبل المقبول ، والأقدام لا تمشي إلا في طريق الخير
وهذه الحياة الإسلامية وحدها في أيام معدودات تم
التبني والاعداد حتى لا تدل الأعين حين تفشها التورانية
من كل جانب ولا تضر القلوب حين يزداد خفقاتها ولا تؤذي
المشاعر حين يزداد التهاج .

قل الله أضرع ليتم الاعداد على الوجه الذي يرضاه
لألقائه ، وإليه أبطل لأسعد بحواريته عاصمه الأولون
من نور الإيمان واليقين . وافضح لهم لنا جميعاً حياة جديدة
كلها جهاد فيك وقرين إليك أنك على كل شيء قدير .

صالح جمال محمد

ناظر المباركية الثانوية بالكويت

ما كانت الصلاة قرعة عين الرسول ﷺ إلا لأنها جنة
نفسه التي تستمتع فيها بالراحة والخلود لوقت محدود . ثم
هي بين هذه الأوقات الخمس في دنيا الدعوة تهيؤها الثوب
جديد . وهكذا الصلاة لكل من خمس مرات في اليوم
خروج من دنيا المادة الفانية إلى راحة النفس وخلودها في
سعادة روحية . كأنها تقتل خمس مرات من أدران النور
التي علفت بها بين هذه الفترات .

إنني لأشفق على هذا الإنسان الذي لا يتعلم من شرور
يومه إلا خمس مرات مخلص منها ثوب الدنيا . وكأنني به
عقول ضعيف تتفاديه أهواء نفسه ونزعات شيطانه في دنيا
يومه التي لا يجد فيها كنفاً ورعاية إلا هذه الصلوات التي علف
فيها إلى عافقه والتي يتسلح منها يزداد جديد لمترك جديد
ينتظره بعد الفراغ منها .

ثم يشاء الله أن تتوج هذه الصلوات اليومية بصلوة جامعة
في كل أسبوع أو هذه الاعداد الفردية المتكررة بعد جامع
يتركون فيه مساجدهم الخاصة ويبتلون جميعاً في بيت حل
بيوت الله ليشرقوا في مناجاة يوم يكون هذا اليوم لهم
مناجاة عيد الأسبوع الأكبر .

إنني لأشفق على هذا الإنسان الضعيف لا يعمل ولا يحل عافقه
بضعفه ما أحاطه هذا السياج الذي يدر عنه الشراك المتصوبة
له كلما جاوزه قليلاً .

ثم هناك بعد هذا — الهجرة الكبرى — حين تتخل
عن دنياك التي تميش فيها إلى الأرض التي باركها الله وخصها
لتكون مقر بيته الحرام ورمز وحدانيته . هناك الهجرة
الكبرى وهناك سمو الأدبية إلى روحانياتها . فكلوب الأحفاد
والأدران في دموع التوبة والمغفرة . والكلم يهدف إلى الله
طامعين حول بيته أو راكبين أو ساجدين . وما هي إلا
لحظات في رحاب البيت العتيق حتى تجل النفوس فتكون
شفاعة رفيقة وتفتح العيون فيداهي لا ترى إلا الحسن الجليل
ولا تحمل إلى القلوب النفوس إلا ما يطمئنها ويبدئ رضاها .
ولهذه الهجرة الكبرى أعد نفسي أبداً القاري . الكريم
تكون في عداد الركب المهاجرين إلى الله الراغبين إليه ، ومحبته
تعال يتحرك الركب في الفرد القريب فأبى أعداد للنفس أفعى

تعلمت في الكويت...

ذلك فلا أذكر الآن هذا الألام قد أنشبه تلك الروح الرياضية الطيبة السائدة بين التلاميذ والأساتذة في الكويت. وأبت في تلاميذي الكويتيين وفي أعلمهم هذا الجدل الشديد وهذا الغالب المستمر فقلت لنفسى: أنت مع اللغة العربية ولكن هناك أشياء كثيرة ولغات أخرى لا تعرفها، فلماذا تظل جاهلاً بها؟ أليس لك أسوة في هؤلاء المجددين؟ ولكن من ثمرة هذا الدرس أتى متعلماً الآن في ذلك بعض المعاهد البليغة للتعلم وأتلم.

بني أن أقول إنى تعلمت في الكويت الشعر فقد عدت من الكويت شاعراً، إن أستطيع من هذا القول، فقد كنت أقول الشعر قليلاً غير ذي قيمة قبل ذهابي إلى الكويت فما أن رأيت بها احتفال الناس بالشعر والأدب، وما إن قلت أول قصيدة ورأيت اهتمامهم ومجاملتهم للشاعر، حتى بعث في نفسى نوعاً من الزهو، مصحوباً بشدة حرص في أن أحاول تحريد ما أقول فأما بين نقدة أدباء يهجون الشعر ويصرون على

وحيث لا أرى حين أجمع أميرهم الأكبر يستنهد بشعري وهو يقول: هذا كما قال الأخ غير، كان ذلك يبعث في نفسى معاني سامة عن تواضعه الجمل وتقصيحه الكريم، ثم والى العيد المعظم وهو الأديب الناقد، كان أول من ذكرني بأنى استفدت من الكويت قرة في شعري. كل هذا جعلنى أحاول تحقيق ظن هؤلاء القوم الكرام فإن كان هناك فضل فيو فضلهم.

وأخيراً تعلمت في الكويت الحب والخنين، حب الوطن والخنين إلى الأصدقاء.

فقد كشفت في الكويت يبعث حى إلى مصر شديداً، وأنا الآن في مصر أطوى ظروفي على حب شديد للكويت ونحن إلى أصدقائنا.

فإن كان اشتغالي حرقى عن مراسة هؤلاء الأصدقاء، فإني أبعث إليهم جميعاً على صفحات البعثة بهذه الكلمة، تحية وتذكرة فإن ألقى أباي السعيدة بينهم ما حبيت؟

أحمد فهد

لدرس بمدرسة حلوان الثانوية

نعم. فقد ذهبت إلى الكويت معلماً فعدت منها معلماً أشيا. كثيرة، والتعلم ليس مة مسوراً على من معينة، فالإنسان ينظم من المبدأ إلى المبدأ، وقدعاً قال الحكميم: إذا مر بي يوم ولم أتعذباً ولم استفد عماً فإذا كان عرى تعلمت من الكويتيين الصبر. لم أتعلمه فقط من هذه الرحلة الطويلة التي قطعتها من مصر إلى الكويت فقد مرت في طريق إليهم بإخوان عسكريهم وبلاد شقيقة، فاستفدت معرفة، وازدهت حياً كان بنية على القراءة التاريخ فأصبح مستعداً من الشعور والحسن.

تعلمت الصبر من هؤلاء الكويتيين الشجعان الذين استطاعوا أن يعيشوا الحياة في مكان لا يتوفر فيه أهمركن للحياة على الأرض وهو الماء.

إنها معجزة ولا شك ودليل واضح على حيوية قريظة صبر طويل.

تعلمت من الكويتيين العزاحة والثقة. فالكويتي، ذميل وصانع وتاجر وشيخ، صريح في حديثه بطن بك ذميت فيك الثقة به.

لاحتجاج حين تحدثه إلى مراوحة أوقات وتؤلف، ما هو من آثار المدنية المعقدة لأنه يبين على النظرة السلبية وحين يأخذ بأسباب المدنية لا يأخذها التقيد والتكلف. ولاحتجاج حين تعامله إلى وثائق أو سكوك، فلتذهب إلى أى ذلك أو صديق، وعذمته ما تشاء، والخبر فو واثق بك.

تعلمت في الكويت التشاؤم الجمل لأن المدارس تفتح بعيد طوارق الشمس صيفاً وشتاء، حتى الأعياد والزيارات الرسمية تؤدى في وقت مبكر جداً.

فأدبحت الآن أستبظت مبكراً إذ علمني الكويتيون أن البركة في البكور.

تعلمت حتى من تلاميذى فقد كان يعجبني فهم ماورثوه عن قومهم من الأدب والجدوا الإجتهد في الدروس، فيحصل ذلك على زيادة العناية بأمرهم وشدة الحرص على قائمتهم. ولن أنسى أننى وأنا أعب معهم مرة كرة القدم. أصبت إصابة شديدة جعلنى أعقلب على الأرض من الألم، ومع

التوقيت في الكويت

وإن أنس لا أنسى يوماً صحت فيه من النوم مزجها على أثر صباح الحاد ، الساعة ١٢ ، وكان ذلك إثر وصولنا إلى الكويت ، فقصت من النوم معتقداً أنني تخلفت عن المدرسة يوماً كاملاً ، وإن كانت هناك دراسة بعد الظهر عملاً بنظام اليوم الكامل ، ولم كانت دهشتي عند ما نظرت إلى الأفق فرايت الشمس لازالت تتحرك عليها من أثر النعاس ، وحينئذ تذكرت أنني بصدد نظام جديد ، وتوقيت جديد .

وبما هو جدير بالذكر في هذا الصدد أن هذا النظام الذي تدير عليه الكويت الشقيقة في مدارسها ومحاكمها وجميع شئونها ، هذا النظام فوق أنه عربي وفوق أنه شرق نظام دقيق يبعث على النشاط والعمل ، ولا يعطرها إلى التوقيت الصبي الذي نلجأ إليه بعض الدول ، لأنه نظام يسير وراء الشمس شارقة وغاربة ، متقدمة ومتأخرة ، بحيث يتيح لكل ذي عمل استغلال اليوم من أوله استغلالاً مفيداً .

أدريس محمد زهير

مدرس بكلية فيكتوريا بالقاهرة

تعدد الزوجات

من الأوهام الشائعة ، أن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي أباح تعدد الزوجات بين الأديان الكتابية والواقع أن تعدد الزوجات لم يحرم في كتاب من كتب الأديان السماوية ، وكانت الكنيسة والدولة معاً ، تفران تعدد الزوجات إلى منتصف القرن السابع عشر .

بين الرجل والمرأة

من اللجاجة القارعة أن يقال : إن الرجل والمرأة سواء في جميع الحقوق وجميع الواجبات . لأن الطبيعة لا تثنى . جنسين مختلفين ، لتكون لها صفات الجنس الواحد ومزجها وأعماله وغايات حياته .

عباس العقاد

في كتابه : الفلسفة القرآنية .

في الحق إن مسألة التوقيت في الكويت سببت لي متاعب كثيرة ، وأرهقت عايتي ، فقد اضطرت لشراء ساعة أخرى إلى جانب ساعتى القديمة . ووجدت كلا منهما في معصم ، أما الأولى فكانت تسير حسب التوقيت المصري الذي تعودته منذ نعومة أظفاري ، والذي رتبته عليه أوقاتي بين العمل والراحة ، والنوم واليقظة ، فأصبح بذلك تقليداً له صيغة القوانين وأحكامها ، وكنت أضعا في معصم اليد اليسرى ، وأما الثانية فكانت تسير حسب التوقيت المحلي في الكويت . وهو التوقيت الطبيعي الذي يلزم الشمس شارقة وغاربة ، ومع أن هذا التوقيت عرق ، ومع أنه شرق محبب إلى نفسي . فقد خفت به خوفاً لأنه اضطرني إلى حمل ساعتين . كما يفقد أغنياء الحرب وأصحابها عند النوم ، وعند الصلاة ، وأعمالها كل يوم وقد أسير عن مل . إحداهما فتوقف عن العمل ، وهنا المشكلة ، ما ذا أعمل وكيف أضبط الساعة ؟ وأسارع إلى المذباح وأجلس بجانبه وقتاً قد يطول وقد يقصر . ولكنني أما كنت أساعد محبة بغداد لفرها من الكويت فأضبط عليها الساعة وإذا كانت التي توقفت هي الساعة ، والأفرانكة ، وإذا كانت العربية فالأمر يحتاج بالإضافة إلى المذباح أو الساعة والأفرانكة ، إلى قلم وورقة لأقوم الوقت من والأفرانكي ، إلى العربي وله طريقة يجدها بعض الزملاء الكويتيين .

بالإضافة عدد من الساعات أو خصصها ، وبترقب الحضم أو بالإضافة على الوقت الذي تضبط فيه الساعة مساءً أم صباحاً ، بالإضافة لها وقت أشبه الصباح والحضم وقته المساء وقد يكون العكس لا أدري فقد نسبت ١١ وكثيراً ما كانت تسبب لي ساعتان ضيقاً فألتصق منهما ومن ملئهما ، وضبطهما . ومقارنتهما ، وأعتد على الشمس في معرفة الوقت ظهرًا والمذباح ليلاً ، فأصبر مع الشمس ، وأتناول العشاء مع الغروب ، كمادة أهل البلد . وهي عادة حسنة تكسب الجسم قوة ونشاطاً وتعود على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر ، وتساعد المعدة على تأدية وظيفتها أداءً كاملاً لا يعرض الجسم لما تتعرض له الأجسام عادة نتيجة العشاء المتأخر . .

السيد عبد الجليل الطباطبائي (٥)

«تثمة المنصور في العدد الماضي»

وليس الهوى إلا المروءة والوفاء
وليس له إلا امرؤ ماجد عال (٥)
ولي شيمة طابت نساء وعفة
أصاحبي حتى يصاحبي الحال (٦)
سلى عن غرامى كل من يرفق نصيباً
رى أنى رب الصباية والحال (٧)
وعزم نايبتها هذا البيت القريد ، فمن كان له غير غاية
الغايات وإن كان كثيره وجد به تضيقاً فقد وفق كل
التوفيق ، وهو :
لكل حجاج إن عمادى شكيمة
ولكن حجاج الدهر ليس له عال (٨)
أعجب السيد هذه القصيدة فديها بمدح في الباشا يقول فيه .
نعم طلة تيمسرى الإله فأنسا
ستكونك ثوب المرز أن أعوز الحال (٩)
وقل لفتاة سادهم سوء حاتم
وما طهرهم عن ذاك السحب الحال (١٠)
هتوا سراعاً واهرعوا نحو ماجد
سرى فما كل التحول هو الحال (١١)
إذا استبق الأقران في حلبة المعلى
فدلك سكريم رلم سيقاً له عال (١٢)
ملك ككسى القنطر الرائق هجة
بعدل وأمن شاد ركشيهما الحال (١٣)
ولم ندر هل جلاها عالم العراق الألويس أم اعترف ، إلا
أن الأدبى صالحاً القيسى اعترف للباشا عن مجاراتها ولم
يقصر على ذلك ، فقد أدخل الدين في القضية وبجمل حل
نفسه رجعية بغيضة . الذين مشا براد . فقد أرسل إلى الباشا
قصيدة يقول فيها :

ألحيا في العدد الماضي من البعثة ، بحجة الترحم ،
وقد مثا صوراً من أدبه ، وهذا لون من الأدب شاع في
عصره فأدل فيه بدلو ، ذلك هو أدب المسابلات الشعرية .
وهذه النماذج التي تقدمها قبلت في عام ١٢٩٧ هـ وأديتها
إذ ذاك قد اتخذ الكويت موطئاً . وكان والى بغداد
دارد باشا ، عباً للبلاد والأدباء متصلاً بهم ، وهو الذى
أرسل الأعرس الشاعر إلى الهند لإصلاح شأنه على نفقة
الخاصة ، وقال العليوب للأعرس قد يصلح لسانك بالملاج
ويطلق وقد تموت بالملاج فقال الأعرس كلته المشهورة
« لا أبيع كلنى يعضى » . أرسل الباشا وهو بالاستانة
القصيدة الحالية في الغزل ، وهي قصيدة تجاوز خمسة وعشرين
بيتاً تنكر لفظة الحال في قافيتها ، إلى أديب بغداد : عالمها
الألويس ، وأديبها القيسى ، وغيرهما طالباً منهم مجاراتها .
وهى للشاعر بطرس كرامة الأدبى المعروف - الذى
ترجمه العلامة جورجي زيدان في مشاهير الشرق - والتي عليه
وذكر أن الأمير بشيراً استقدمه إلى لبنان لترية أبيه
وتهديبها ، وجعله على مالية لبنان فنظمها أحسن تنظيم
وذكر أن وفاته سنة ١٨٥١ م - وهذه بعض أبيات من
القصيدة الحالية التي حركت أديباً بغداد والمشاهد وأديبنا
في الكويت :

أمن خدعها الرورى أفتك الحال
فسح من الأجفان مدمك الحال (١)
وأومض برق من عجباً جمالها
لبنيك أم من ثغرها أومض الحال (٢)
رحى الله ذياك التسولم وإن يكن
للاعاب في أعطافه التبه والحال (٣)
مهانة باس أفتسها ووالدى
وإن لام عى أليوب الأصل والحال (٤)

٥٥ . وقع خطأ مطبعي في العدد الماضي إذ ذكر أن اسم المترجم عبد الحميد بينما هو عبد الجليل . ولذا لزم التنويه .
(١) السحاب . (٢) البرق . (٣) السكير . (٤) آخر الام . (٥) تصاحب . (٦) التمكن . (٧) المرب من الرجال . (٨) انجذاب .
(٩) القلوب الك كرم . (١٠) التراب . (١١) الرجل السج . (١٢) الحروث . (١٣) تليف .

عبدناك تغفو عن سيئ. تعذرا
ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
وهل من مسيح فسيح لعمد
إذا أتبع الشعر القصيح وأتمرا
دع الثبات، المخصوص بالنص إنا
نراه يجيدان البلاغة أبترا
به سمة من صيغة الحال سودت
بصيرته لا كان عرب تنصرا
عداء شيث والأحص وقاته
من الرند والقبصوم ما كان مزهرا
إلى أن يقول فيها :

وما الشعر إلا ما أبانت صدور
قوافيه لا ما السجع فيه تحميرا
وغنى به الساق على الكأس أخذا
عليك وإن لم تشرب الكأس أسكرا
وهذا الشعر لا غبار عليه فلا تكلف فيه ولا تفور في
تراكيه ، إلا أننا نشفق على هذا الأديب ونود بأن لم
يركب هذا المركب المشين .

أرسل الأديب صالغ قصيدته لباسا فأراها بطرس
كرامة ، فظلم رده الذي يقول فيه :

لكل أمرى ، شأن تبارك من يرى
وخص بما قد شاء كلام من الورى
ولو شاء كان الناس أمة واحدة
ولم تلق يوما بينهم قط مشاكرا
ولا يفتر مرؤ بمحمد بناله
ترائا ، إذا عن طارق الفخر نصرا
ولا يحتقر دأ يحيى به قى
مخالف جنسا أو يرى غير ما يرى
عدائ شيث والأحص وإنما
رشت من الأداب شهرا وكثر
ول سمة من صيغة الحال قد سميت
وقد سودت بالبلاغة مشيرا
إلى أن يقول عن صالغ عائيا ومستكرا :

مجت له من أنه ثم فاضل
فكيف تفاخر عن أخى الفضل وازدى
نم إننى من أمة عيسوية
وأهل كتاب ، أن يهان وينكرا
وأقرب من كل الأنام مودة
إليه كما قد جاء بالذكر عبرا

وما أنا عن آمنوا بليهم
وقد أنكروا صحب الرسول المطهرا
ولو أنه ينو (وقل لا تعجلوا)
لكان ألى بالحق حكما وما أنقري
إننا نقول لأديبنا المسلم : كيف يغيب عنك ذلك
يا صالغ ، حتى إن الأديب المسيحي يذكر كتابك وما
جاء فيه ، ثم أخذ يقول ، وقوله حق :
لعمرك ما داعي الفصاحة مله
ولا نسب حتى الأم وأهمرا
فذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ولن يلقى فضل الإله ومحصرا
ثم أخذ كرامة بعد ذلك يفتخر بنسبه وعروبته وأدبه
ايئيب عن نفسه النقص الذى خلعه عليه القبيى .
أطلع السيد على هذه المشاجرة الشعرية فاهتز لظلم
الذى حاق بطرس فأصدر حكمه على صديقه القبيى
منصفا بطرس بقوله :

حكمت - وحكى الحق - ناه عن المرأ
بأن القبيى الأديب تمسرا
بنم قواف فى تمام جناسا
وفذلك فى نوع البديع نفرا
وهذا تعجلا المجلس فالتوح سائق
فتمسده بل كم أفاد تحميرا
وشأن ذوي الأداب حب أمرى له
أنائين فى لفظ ومعنى تمسرا
وليس مراد دين من رقى طبعه
أكان حنيفا مسلما أو تنصرا
وحبكته ما يفصل عقده
من النظم والمنثور دأ وجوهرا
وأكثر كتاب البلاغة لم يرد
شيئا ولا من الحزام المنورا
ولم يك للأديان فى الشعر مدخل
وكل قديم الشعر كان المصدرا
وقاته الأعلمون فى جلعية
وشرك ، وهل كالكرك تلقى مكفرا
وقد قام من أهل الكتابين ذمرا

جنوا من ديار الشعر ما كان مزهرا
ثم أخذ يذكر صالغا بالأخطال التنصراى وكذب
الأشراف الموسوى ، وبعد ذلك أشار إلى رد قصيدة
بطرس فيقول :

أنى منه نظم عد حبة صالغ
وإن كان في المنظوم قد ما صدرا
فأيدت ذاك الرد إذ كان صالحا
وزدت له بالاحتجاج لبشكرا
وكن متصفا بها ترجع بعد ما
تدبر ألقها فيها تراه لتعذرا
شاعصهذه القصيدة القضاية، حتى
بلغت أسباع بطرس فبعت بكتاب شكر
وقصيدة رائية أيضا إلى السيد، فأجابه
السيد بقصيدة دالية استلبها بالفرزل
وأشاد بطرس وبيت آل كرامة، وفي
الأخير قدما إليه بقوله :

فدونك منى يا صديقى فريدة
بديعة حسن ترتقى ذروة المعجد
لها أخوات سرن شرقا وغربا
لها حسن ذكر في البسيطة عند
وما مبرها إلا جواب خطاها

سريما وخير الوصل ما كان عنود
وأنتبع ذلك بشركا جرت العادة بذلك
في تلك الأزمنة، واعتدوا عن تنسيق
الغافية بقوله. وقد غيرت الغافية، وما
أحييت أن أجعلها لما سبقها قافية، كما
إن النبل يقتضى عن التمليل، فإن التكرار
لغير حاجة بطل، وقد أرسلتها على يد
عجب الجميع فتح الله من نعمة الله يوسف
عبود، فأفدنا وصوغها غيب الوردوا.
وقد أجابه بطرس بقصيدة تبلغ
سبعين بيتا على الوزن والقافية، وما
أحل قوله فيها وأصفا رسالة السيد:
فكم من زهير تحت أزهار لفظا

وكم طرفة تسمو على طرفة المبد
وقد أظنك عرض هذه المساجلة
غير أننا لم نخرج منها بلا نتيجة. فقد
عرفنا فيها ساحة السيد وإنصافه وتأيدته
للحق، وعرفنا منها لونا من أدب ذلك
العصر الذى مر عليه ما يزيد على قرن
من الزمان. « سرفاوى »



أضف الى معارفك

◆ دلت الإحصاءات الدقيقة التي أجريت في أمريكا على أن قابلية الذكر للرضع والموت أكبر منها في الأنثى. ولهذا تزيد أعمار الإناث على أعمار الذكور. وقد قدر متوسط الفرق هناك بحوالى خمس سنوات.

◆ أسكن تصوير جر. من محيط الكرة الأرضية يبلغ طوله ٨٠٠٠٠٠ ميل مربع بألة تصوير مثبتة في صاروخ وقد ظهر في الصورة بوضوح محيط الأرض الدائرى

◆ يحمل طيريه النورس، الأصداق والتفرقع ويطير بها في الجو ثم يلقها على الصخور من حائق. ثم يهبط عليها فإذا وجدها قد انكسرت، عكسك على التندى بجاقها. وإذا لم يجدها مرة أخرى رل ارتفاع أعلى وعلق بها من جديد.

◆ هناك طير يسمى « تقار الخشب » يستعاض عن متفاره القصير بنصن صلب جاف أو شوكه من العظم يحفر بها الأرض كما يفعل الإنسان بفأسه، حتى يثر على غذائه الدقيق في شقوقها.

◆ تعتبر غرفة الصمت في معهد « بان » للأبحاث التليفونية أهدأ غرفة في العالم، فأقل شئ، حتى ذلالت القلب تسمع فيها. وقد قطعت جدران هذه الغرفة وسقفا وأرضها بطبقة من الزجاج سمكها خمسة أقدام أضيف إليها مواد أخرى تازلة للصوت.

عودة القفال

كنت أدربه وقد التفت به، وأخذ يحسبه سبيله ، يد أروعها الكبر ، وعرقها السنون ، ثم اقترب من الموقد وأشعل ، السبيل ، من جره اللامع . وأخذ يدخن بصيصه ظامرة أفاكاً متتابعة من التبغ . يرسلها دعائاً مع ذفراته الحارة ، ويتابع حلقاتها بنظره النادرة .

لحظني وأنا أصيل النظر إليه قال :

لولا السبيل ولذنته تردع الجاش

خطر بطيش القلب من حر ما فيه

فدوت منه أسأله عما يكدر صفوه وبشغل باله ، ففتحت فيه السؤال ، وأندفع بحديثي بحاسن العشر من عاياً يوم مضت ، أيام ذهبت وان تعود ، يوم كان القوم (حثورة) على حد تعبيرة كنت أصغى لحديثه وأرى دموع الأسا تحول في عينه الكليلتين ، لقد عادت الذكريات تتراحم في عيونه كأطبايف التي اليواسم عن عهد الصبا والفرح ، وأعطيت شفتاه على السبيل تنمض دحائه . ثم أقبل على وقال : أمدك ياولدي عن عيد من أعيادنا الضيقة ، كنا نرتبه بفارغ الصبر ، نعد له العدة ونحسب العدة للذة ، ككأن للقفال والأحفاد ، عندهم أثر بارز في حياتنا الرثيبة . ولكل بيت في الكوزيت غائب في القوم ، يحده الأمل إلى قاع الخليج البحث عن النقي المقاجي ، من التوتو ، وهو رزق حلال تأتي به الصدق في بطون الصدق .

ونغم على المدينة بعد ذهاب التواصين سكوت حتى يأذن الصيف

بالأنباء فيقتادى الفواصين

للقفل في يوم معين ، ولكن

أهل المدينة يستبطنون

القفال ، فيهب الصغار إلى

الساحل يطعنون إلى الأفق

علمهم يحدون بشائر القفال ،

ويستأنون البحر وم

يتواهبون إلى المساء مريح

عن عودة الغائبين . وترى

أفراح الأمل تشمل الأمال

تسقم التوادرو الطماط

أبام القفال ، ولقد رأيت

يوماً ما أحد الطرقات ، وقد كبراً حل دلوأ ملي . وبالحوول ، ليعاقب به البحر لأنه أبغاً بحسب التواصين ! . فكانت هذه التكتة تسلية القوم .

وساعة مقدم القفال يجتمع الأهل بأجل زينة وأبهاها على الشواطئ . وعندما يسمع صوت مدفع القفال تتعالى الزغاريد والألحاج قرعاً بالعودة إلى الوطن ، وتقبل السفن رافعة أعلامها قارعة طبلها ، تردد عبارتها الأغانى على خلق الجداول وترتفع صوت ، التهام ، بالسفر قد . ويرفع البحارة أسفن إلى الفرض وهم يغنون أغنية الفرح ، والتواخذه يشجونهم : عاشوا ، قوام الله ، ثم يذهب كل مع أطفاله وأقربائه إلى بيوتهم .

وكانت الديرة ، كلها تحن بالقادمين فتتجر الذبايح وتقام الولائم . ففي كل بيت عيد وأنس بالقادم العزيز . وبعد أبام تبدأ أحاديث ، الغيرة والبراءة ، وتفتح سوق التوتو : متاعد صغيرة وأغطية حراء وموازين نحاسية ، وللالا الخريدة تلح في أكف التواخذه ، أما أمانها فلا أحدثك عنها ثلاثين بالبالغة

وفي هذه الفترة وهذا الزحام ، يدفع إلى سوق التوتو أطفال صغار البحر والجوهر ، أقوياء الجسم ، إليهم ، التابة ، وفي كنف كل منهم حبرة صغيرة هي محصوله في الموسم جه ليها : إنه يتلقى درهماً عالياً في بيع التوتو وأصنافه وأوزانه ..

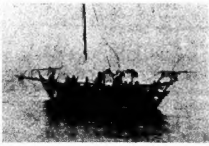
هذه ياولدي صورة من صور القفال وأبامهم الحولة ولقد سافرت مره عز الاء وكنت أكثر القوم جمعا للبحار وأقلمه نصيباً من الدرر حتى أشرق شمس يوم جيل فإذا بيدي توتو . تضاهي الشمس سناء ، بأعيا التواخذاً وسلى بصي منها ،

لم يبق شيء يباع في تلك السنة إلا اشترت لأهل منه ولربيات موسم القفوس الثاني وفي يدي درهم .. ما أجمل القفوس فكل أيامه خير .

وقد التبغ من وسبيل ، محدث ، فتوقف عن الحديث وأخذ يتحسر على الماضي ثم وضع عكازته واستعان بها على النهوض ومضى يذهب على ثلاث حتى غاب في الزحام

السكوت محمد الفوتومة

إحدى سفن القفوس الصغيرة



الوظيفة

قافه قد ضرب المثل لشوره بالصباح في المسكاه . فلا تنهـى
بالتذليل هذه القصة فتبعد عن صلب الموضوع .

أما الشباب . إن عاشق الوظيفة كعاشق الذميمة الخبيثة ،
وإن حياة الموظف بهرجاء كحياة السمكة الخبيثة في المهريرة
الأنيقة . تدور حول نفسها في نطاق ضيق محدود ، واليون
شامخ بين حياة السمكة في المهريرة وحياتها في البحر أو
الهر وكامح ما استطعت . أن تكون حياتك جوارداً لتصلك
في ميدان واسع ، أوسع من زهرتك الضيقة الأنيقة . .
واستغل مواهبك وكذلك وحشيتك واترك حياة المسكنة
لن ارادها

وقد تشرب من موظف هذه المواضع . لكن لا تنس
أن المملوح هو أحق بوصف السعة من السليم .

فأنيذ أيها الشباب ما استطعت من حياة التوظيف
والتوظيف . وبـ اصبحت مهما بلغت مايت فاتها بهرج
وسرور . فخرس وهو لارال في منتصف الشهر . متطلماً
مترجماً للرباة الماتجة بأمر الترفيع والمعاشات متعلقاً لهذا
منسكا بذلك . ماذا برضى هذا العنـو وماذا رزجه ؟ وما
الوقت المناسب لـه به به شكواه من حالة رانية؟ بعد
العداء . وقد شيع واستراح ؟ لا . لأنه في حالة ناس
ويحتاج لفسط من الراحة فلا يرجع في هذا الوقت ؟ . إذا
في المساء ١٢ .. لا . كيف أطرقت الباب عليه كأي صاحب
جر ذي بال ؟ لا . . . بل أتركه إلى الصباح ؟ . لا . فلربما
أرزجه إذ ذاك . . إذا في البائرة إن كانت له دائرة ، أو
في عله الذي اعتاد زيارته . . .

هناك واجبه صلا . وعند ما نظر إليه المصو المرجو
تقلعت عضلات وجهه أنوماينيكياً كأنها قد تدربت على
ذلك عند ما تلتاح عين المصو المسؤول بالموظف السائل ،
هزتك السائل فلا يسمع من بين ثورته إلا كلمة الفصل . . إن
هناك جيشاً من الموظفين مابك ورجاؤهم رجائك . لكن
ستنظر في ذلك في الوقت المناسب . والوقت المناسب أبديع
تركب لفظي لصرف طالبي الإنصاف والملاوات . .

عبر القم عبر اللطيف

الوظيفة هي استسلام من القوى الجبورية في الفرد إلى
حب الدعة والسكينة والرخول . فالموظف يعيش متكللاً ،
مهما كان مايزيده من حل نجاه ما يتفاداه .

وإنك لتبعد الموظف ، مهما بلغ في ناصية التقدم
والخسكة عاجزاً عن إدارة دمه . لو ترك له المجال حراً .
ولا أقول إنه لا يمكنه أن يعيش ميا في ترك وظيفته ، أو
أبعد عنها . وإنما هذا التبلل والجبر وما يخالفه من ضعف في
الإرادة ، يجعله يظن أنه غير قادر على أن يصمد أمام تيار
الحياة ، بدون أن يكون له سند يستند آخر الشهر .

وأذكر على سبيل المثال قصة لكك عبد راعي عم في
البر . قد امتلأ خلاً وشجماً . ووظيفة الكك الرعيية الراعي
هي حراسة الأغنام من مراحاة الذئاب لها . وقد كل هذا
الكك هباب الذئب ومخاضه لآخر في فـه . وإني شبيهه
تأثر نصائي حسب . جعله ينوم أنه يحاف ذئب وعشاء . وقد
صاق الراعي بهذا الكك الجبان قديم إله لإيقظهم بما
يرجيه منه . مع عله أن كلبه على قدر من قوة الكك
الشباب ومثاته .

وقد صاق القدر ذلك يوم أن رأى الراعي رناً قد سقط
في بئر من أباده . فأنشز الفرصة وقال : لا محالة إلى مسقط
الكك في هذا البئر الموجود به الذئب . لارى النتيجة في
العلبة لمن تكون . فان كانت على الكك فقد تخلصت منه ،
وإن كانت له فهي دعى . ثم أتى الكك في البئر فغاب
مع الذئب الذي كل عشاء . جواً لوجه . ولم يعد له من خاله
عفر . وتقاتلا في البئر فرح الكك الجولة من أول القسوط
فقتل الذئب . عندئذ تكشف له أن ما كان يخشاه هو أسفر
بما يخشى . وبعد أن أخرجته الراعي من البئر أصبح أظاع
كك عروف في تلك الربة في مقابلة الذئاب وطاردتهم .
طلب السلامة والفرد نفقة السلامة . وحب الاستقرار
في المعيشة تعقده لهذه المعيشة واستقرارها . فالموظف ليس
بنجوة من الوظيفة . لكن من يحمل عقد الخوف والتخية ؟
ومن يبدل الجبان شجاعاً وحياة الدعة والرخول حياة طاعة ؟
وبعد . من يجمع الكك الجبان بالذئب الخائف ؟

قصة الكك والسب مثله «عروب ولا يؤوله المقتصدون

تربية الماشية

المينة ومحسنوا تربيتها وتغذيتها وإسكانها ، بالاستعانة
استشار بعض الأبقار الأوربية التي تعطى كميات كبيرة
من الحليب — أكثر من ٢٠ وقية كويقة يومياً —
كالقيريزيان Freezian الهولاندى ، والساوت ديفون
South Devon ، والجيرزى Gersy الانجليزى ،
والكرائى Kary ، والبراون السويسرى Brown-swiss
وحلده ، أو على الأقل يستعير ثيرانا من الأنواع
الجيدة وتجه الأنواع المحلية ، فتنتج أبقاراً ، تجمع بين
صفى كثرة اللبن والتعود على الأقاليم .

أما من جهة التغذية فالطعام متيسر وذلك بفضل وفرة
السلح الصمير ، العرم ، وبواء اليح ، العظام ، ونخالة
الطحين ، والشوار ، ثم التفاف الأعصر والقت ، وإذا
تأخرت هذه النباتات المزراع قمصنا على شراء الحشيش
المجموع بالكمية وكيفية إكلافه من العلف من البلاد المجاورة .
ويؤمل ألا يفتقر ليس بالمعضلة التي يصعب حلها في
بعض الأماكن ، لكن تجبر على لطيف حسن التوبة ، وإذا
تقدم المشروع أمكن بناء حصيد على الطراز الحديث

وتدليلاً على تأكيد الرجح ، أذكر أن بقره حاسوبية
أشترت بألف ودية في الكويت ، وتعلم يومياً
٥٠٠ روبية ، منتج من ٥٠٠ أوقى حليب كويقة ،
مع العلف من سعر وقية حليب روبية ١٠ سبق شيبين
لك ابرخ الأكد ، من تلك لو اعنى بمثل هذه بقره
عنافة مائة ، وعديت وأسكنت تملأ لعلق الدنية ، ومن
جهة أخرى اشترت كميات العلف داخلية ، فلاشك أن
الإنتاج يكون أكثر والربح أوفر .

الأمر قد يستلزم هذا المشروع ، فعليه ، من الواجب
علينا أن لاسمه ، وأن نقوم به ، إذ أن من وراءه حيراً
عجياً وبجاً وفيراً .

ابراهيم عيسى
مهندس زراعي

ليس فن الزراعة مقصوراً على إنتاج الحبوب والخار ،
حتى نقول ، إنه لا مجال للتفكير في هذا العلم في الكويت
ظراً لقلة الأمطار وشح المياه ، قرية الماشية ، وعمل
الألبان ، والعناية بالنباتات ، وروح عامة تدخل تحت
عناق هذا العلم .

فالكويت الآن تجم بالآلاف المؤلفة من السكان
وتستهلك من مبيعات الألبان كميات هائلة تستورد من
الخارج ، ولو تمه بعض المتولين ، إلى هذه الناحية لسعوا
إلى تربية الماشية في القرى الزراعية — كالمهرة — وهي
التي تنتج اللب ، البرسيم ، وبها حشيش الشمر الأخضر ،
فيكونون قد رموا أعصفورين بل أكثر ، بحجر واحد .
إذ يستمدون مدياً — لا سي ، — من الأسمدة
محصون — ومحسنون القرية من الزراعة الاقتصادية لا مجرد
عمل لأمراً ، كما تعاونون معهم بالإنتاج أو قدّم
الأحرون بالعمل ، ويبدون كميات الحليب الطازج الذي
لاشك أنه أزيد فائدة من حليب الحلب — كما يسمى — يسر
إلى الميتمينات — الأمينات الحية — وهذا يكون قد
خدموا الصحة العامة ، أبعد من جهة غير مباشرة

نظراً لكثرة حركة القرويين ، وعدم توفر المتولين هذا
الصف من العمال ، وحرقاً من حصول تلك إذا بالشره
دون معرفة ، لابد من قيام شركة تعاونية من المتولين
والقرويين ، أو قيام فرد حرى . أو هيئة رسمية تبدأ
التجربة ، وحجب بأسس تحتاج لاشك أن سكان القرى
ومعص أساساً بأحد من التديت فتتسر هذه الصناعة النامية
وتتم الفائدة .

وإذا تم العزم على قيام تربية الماشية ، فوى أصبح
من بدأ عائنة أبقار من الأنواع المحلية كالمربية ،
والحسابية مثلاً ، وذلك لتعودها على إقليم البلاد وطبيعة
التربية . وبعد أن يضمن مقنن ولا مار على ممارسة هذه

ملحة حول التعليم الثانوى فى الكويت

المعارف أن تدخل المؤسسة الفرنسية في المدرسة الثانوية ، فزال الطلبة يكونون دراستهم العليا في الجامعات المصرية التي تكثر هذه اللغة ضرورية في أغلب كلياتها ، وعلاوة على ذلك فإن بلداً تجارياً كالكويت في أمس الحاجة إلى من يعرف اللغات ، لأهمية ذلك للاتصال التجاري ، ويجب تحسين وزيادة رواج اللغة الإنجليزية الضرورية للبلد ، ويلاحظ جناس المعارف عندما رغبة أولياء أمور الطلبة ، ثم أولاده اللغات الحية .

وهناك فكرة في الكويت تطالب بتعديل مناهج الدراسة الثانوية والابتدائية عندما وأظن أن من الخطأ أن يعث الملتاحم أغفست من الملتاحم الصربية لأن وضع الملتاحم وتقبلها ليس بالأمر الجين أولا ، وثانيا ، ما زالت مصر هي كعبة الطلبة الكويتيين ، ونحن نحاول أن تكون جميع عائلتنا إلى مصر وجمع طلبة الكويت ينهبون إلى التكيل بأهل بعثة التمام عندما من مصر ونحن ما زلنا نحاول أن نحسن شريحة التوجه عندما معادلة لشدة الترجسية المصرية لكي نملك أن نحاول الإقضاء عن ذلك للمنج بتعديل مناهج الدراسة عندما .

ورداً أكدنا صمود الدراسة الثانوية فإن حامل شهادة
إتمام الدراسة الثانوية سيكون لديه المجال مفتوحاً لأن يكمل
دراسته العالية في أي مكان براً، موافقاً له، في أي بلد
حرية أو اجتراراً.

وهذا ناحية نفسانية في هذا الموضوع فالطالب أو ولي أمره عندما يجد أن سبيل الدراسة مفتوحة أمامه أو أمام ابنه فإن ذلك مما يشجعه على استمرار التعليم لكي يحوز على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، أما أن الطالب يضرب بعقبة مما يجعله يتوقف عن الاستمرار إلا في حالات الكسوت فهذه ليست من مصيحات استمرار الدراسة ، ولي أن كل شيء يهون حينئذ ، ولكن يجب أن ننشده بالتسهيلات وخاصة إذا علمنا أن فتح مدرسة التجارة الجديدة سيقتل من إقبال الطلاب على الاستمرار في الدراسة الثانوية ، وهذا شر يهدد بعواقب وخيمة البلد لا يريد عدد غريب في الدراسة الثانوية فيها كل عام عن عدد أصابع اليد .

إن المدرسة الثانوية بالكويت لا تحتوي إلا على أربع سنين (فرد دراسية) لا تكفي لأن تخرج منها طلبة يمكن أن يطلق عليهم أنهم من حملة شهادة البكالوريا أو المتريكو ليسر والتوجيهي) وهذه الثلاثة أسماء من الشهادات أو ما يعادها تحول حاملها لدخول الجامعات في أي دولة من الدول إذا حاولت متابعة المعارف عندنا أن تعادل شهادتها في الدول الأخرى وتكون مقبولة فيها ، أما أننا نقتصر في سنن الدراسة على أربع سنين فهذا خطأ واضح لأن الشهادات التي يحصل عليها الطالب بعد هذه المدة سوف لا تحوله بأن يلتحق بأية جامعة في العالم القيم إلا أن يلتحق في المدارس المصرية في السنة الخامسة (التوجيهية) وعند ذلك يحدد على شهادة التوجيهية إذا نجح في امتحانها ، ويصبح له الحق في دخول الجامعة التي من رغبة الطالب أو أمل طالب الثانوية ، ونرى أن هذه الخطوة ليست عملية ، وتضيق على الطالب مجهداً وقتاً دكي نفضل إلى مصر ، وهناك يلاقى طبقة جديدة وهي الفئة العربية التي لم يدرسي مبادئها في الثانوي من قبل . لذلك أرى أن من واجب معارفنا أن نتجهد بأن تجعل شهادة التوجيهية مميولة في الجامعة المصرية ، وعند وزارة المعارف ، ولا يكون ذلك إلا إذا طابق المنهج الدراسي بالكويت مع منجز وزارة المعارف المصرية ، ولا يتأتى ذلك إلا بالتدابير أساندة من المدين بدورن في المدارس الثانوية المصرية ليدرسوا في المدرسة الثانوية بالكويت ، أو حل الأول في السنة الرابعة الخامسة (الثقافة والتوجيهي) .

وعلى أن نعمل على إكمال جميع فواحي الدراسة بالكويت،
من مختبرات وغيرها من الفواحي الضرورية ، وخاصة المختبر
الذي يتر من أهم الوسائل لإدارة العلوم والمصنوعات
وإذا كانت المدرسة الثانوية في الكويت تطبق تطبيقاً
مختلفاً دقيقاً للبرنامج المصري فأظن أن هذا لأبعد الممارف
عندنا من أن نطلب من وزارة المعارف المصرية أن تكون
امتحانات التوجيهي في الكويت هي نفس امتحانات
التوجيهي في مصر وتصلح أوراق الإجابة مصر كما يحدث
في السودان فتذهب في كل سنة لجنة تحمل أسئلة امتحانات
التوجيهي وتشرّف على الامتحان ، وعكس الإدارة عندنا
أن تجعل مصادره وسكنى حامل الأسئلة ، وعلى إدارة

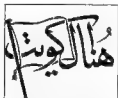
٢٥ افتتحت حكومة الكويت باخرة جديدة لجلب مياه الشرب من شط العرب حولتها أحد عشر ألفاً على وهي غير الباهرتين اللتين سبق شراهما من قبل هذا القرض .

٢٦ وصلت من العراق بعثة للباحثة في مسألة جلب المياه في أنابيب من شط العرب ، ويصحبها السيد عبد الله العلام وقد كان هذا الموضوع محل الكثير من المباحثات التي لم تحس لها البلاد نتيجة بعد . مع إيمان الشعب وأول الأمر أن توفير المياه بهذه الوسيلة هو الحل المنجدي .

٢٧ تعمل شركة البترول الجديدة على التنقيب عن المياه الصالحة للشرب في المنطقة المجاورة .

٢٨ يقال إن شركة نفط الكويت تنقب عن المياه كذلك في المدينة في موقع يبعد عن المدينة حوالي ٥٠ ميلاً .

٢٩ كل هذه المحاولات لم تنطع أن تجعل الناس يتفادون غير آبنا لنسبة لوفرة المياه في الصيف المقبل .



٣٠ وصل البيت الذي أعدته شركات البترول الأمريكية إلى حضرة صاحب السمو الأمير المظفر والذي نشرنا صورته ونلة عنه في عدد سابق ، إلى الحكومتين في ١٣ مارس ١٩٤٩ وقد أجريت حفلة خاصة لتسليمه بعد ذلك يومين ، وكان محاربه ببسوس قبعت طرقت عليها جثة بحرية سمو الأمير . وقد قام بإعداد هذه الكتابة بمدرسات المأوى .

٣١ بدأت دائرة الأوقاف عملها بتنظيم عتمة شتون الأوقاف . وكان من ذلك أن طبعت لوائح للأئمة يتراوح بين ٢٢٥ و ١٧٥٥ روبية . ورواتب المزدنين مائة روبية .

٣٢ بدأت عطلة الربيع لمعارف الكويت في ١٧ مارس ١٩٤٩ ، وقد نظمت عدة رحلات للأساتذة والطلبة .

٣٣ سافر إلى الحجاز في عطلة الربيع تسعة من الأساتذة المصريين ، لزيارة للمملكة العربية السعودية وأداء العمرة وقد حلوا ضيوفاً على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وتناولوا من كرم ضيافته ورعايته ما سهل لهم الزيارة ، وقد نشرت جريدة الأساس المصرية وصفاً لتكريم الحكومة السعودية للبعثة وتوجيهها لراحتهم .

٣٤ سافر إلى إيران فريق من الأساتذة الفلسطينيين في عطلة الربيع لقضاء الاجارة هناك .

٣٥ قامت فرق الكشف الكویتیة بإعداد مسكرا السنوي في ١٠ .

٣٦ وصل إلى القاهرة الشيخ .

٣٧ ألحق أبو الحبحان المدرس الفلسطيني بالكويت لاستصحاب أسرته إلى الكويت .



٣٨ بدأت عطلة كلية فيكتوريا بالقاهرة السارية ويقع الطلبة الكويتيون بإجازتهم بالبيت وسبباً عطلة كلية فيكتوريا بالاسكندرية بعد أسبوع حيث يحضر طلبتها الكويتيون إلى القاهرة كذلك .

أصدر حضرة الأستاذ أحمد صادق حمدي بك مدير معارف الكويت السابق كتاباً عن غوردون . يقع في ١٦٠ صفحة وفيه تحقيق عن مفامرات هذه الفصحى ومصرعها في السودان .

٣٩ زار البيت حضرة الأستاذ الملقن الثنائي بالقوصية العراقية بمصرورقته حضرة الأستاذ عبد الله القصي .

٤٠ أصدر الأستاذ عبد الفتاح المراس كتابه السنوي دليل المعارف المصرية ، وفيه تبلة عن التعليم في الكويت وبيت الكويت بمصر .

٤١ أوشك العام الدراسي على نهايته وقد أقبل الطلبة على استذكار دروسهم والاستعداد لحوض معارك الامتحانات

فكسروا جميع نشاطهم وجهدهم هذه العاية ، هذا وسيدأ امتحان النقل في المدارس الثانوية في ١٩ مايو وفي التجارة المتوسطة في ٢٣ منه وفي مدارس الصناعات في ٢٨ منه . وتبدأ امتحانات الثقافة في ١ يونيو و امتحانات الترجمة في ٤ يونيو . وتتمتع كليات الجامعة في أواخر مايو .

حرية الفكر

أى شخص غصانة أو خوخاً من أن يقف في وجه الخليفة، إما مؤيداً لسياسة أو معارضاً لها، واستطاع الخلفاء أن يصلوا إلى قرب شعوبهم حصل عظيم الحكمة التي ساروا عليها في الحكم، ثم وصلت حالة العرب إلى حد من الضعف وفتة الإيمان عمادتهم السامية ما جعلهم يحكمون عراطلهم وأعراسهم في أسطر المسائل وأحقرها، ورأينا تلك الصراحة البزجة التي ألغوها في عظمتهم وغوتهم تنقلب إلى نفاق ومداهنة ومصاحبة. ذلك لأن أشخاصاً بالذات وجدوا بينهم يصحونهم على العزلة وعدم الاكتراث والأهمل للراي العام، فكانت الأفكار التورية المطفة وكان الاستعداد والظلم ثم كان الكبت فلا تعجز، ثم طورا تلك الطغاة المستبدن هل مسرح الحياة أو احتفادهم عنه بعد ما مثلوا دينهم السامع ولطخوا عمارتهم بدماء الضحايا الربية.

ولو بحثنا عن الأسباب التي جردت أولئك الأشخاص من إنسانيتهم وجعلتهم يبتون القصر للستين وجدناها من أسباب، إن الحروب أو الطمع، الحروب من قوة كانت ولا تملك طيس لضعفهم، أو الطمع في مركز رضى أنانيتهم، ولو كانت المسألة مسألة أفراد عاديين لقلنا إن تعكيرهم الذي أعطاهم إلى ذلك المستوى الوضع لا أثر له البتة في نفوس المصلحين من الأحرار، ولكن حطرم على فئة عديم كامن في مراكمهم الاجتماعية التي يتمتعون بها، والمعومة القوية التي يملكهم أن يقدموا بها أنفسهم، ولكنهم حرسوا إزاء كبرياء القلائد، ونفسهم من نصيب الخياء، أو جسيما على حسواء، عايدون، عهم عظيم وايدادهم، ولم يشعر بالآدم هذه السمكات الاجتماعية ولا من هيتهم الخياء قلوباً حرة ونموساً أية، ولا جدال أنه طالما كانت الأفكار مشلطة، فليود تغرأ علىها في تصدقهم وأعمالهم من ورد على عروفي في تعكيرهم من العدل وأنسوا الحق بالباطل وكسوة ربح بطون.

يجوز الحديث أنه قد، من رأى منك، سكرأ فليعد به، من لم يستطع فليسا، من لم يستطع فليسا، وذلك أحسن الإيمان، وهذا الحديث نصير للأية الكريمة التي ذكرتها وقد يتعد على الإنسان لأسباب ملوحة عن

لا شك أن أعظم نعمة أسبها الله على الإنسان هي العقل، به يميز بين الجيد والرائع، وبين الجاهل والمال، وبين الهجي والتعسر، وبين للتعبد والحر وبين الضار والنافع، وهو مصدر تفكيرنا وكل ما يندو منا من غير أو شر.

يقول الله تعالى «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكنتموا الحق وأنتم تعلمون»، إلى أرى في هذه الآية الكريمة نصا صريحا للعدالة الحققة الشاملة، والجاهلية بالرائى السديد، تصادم من أعماق القلب الكريم الشجاع، ومن قراءة النص المؤمنة، وإن السكوت على الباطل ردة والجاهلية بالحق هبيلة، والإنسان في تفكيره خاضع لمؤثرات البيئة وعادات المجتمع، وللتطورات الخارجية، إلى حد ما، ولهذا كان الشخص البدائي تحكم فيه شريعة الثاب، وقواير الأفعال، وكان ينقاد إليها طوعا أو كرها، ثم تطورت الحياة، وأصبحت الخصومات في الرأى على قدره، فلهذا إذا ما وصل النزاع إلى حد نقاد صر إلى الجاهل، وسدست اشترك الطامع في حل رابع مع نص، فلهذا إذا السلاح، فكانت الحروب والتوراث والافتلات

والذي يعني من هذا التطور للتدكرى حياة الأمم القوية والأدوار التي مرت عليها حتى وقتنا الحاضر، فقد كانت في مبدأ أمرها تحمل النزاع بين بعضا البعض أو بينها وبين غيرها بالقوة أيضا، القوة المادية تارة، والقوة المعنوية والأداة تارة أخرى، وقد كان المظلم لا يستطيع أن يأخذ حقه من المستبد، إلا إذا كان ندا لهم في القوة، أما الضعيف فليس له وزن أو حساب في نظر القوي، وكان كثيرا ما ينطوي على الأمن، ويلوذ بالصمت، أو يحاول أن ينال حقوقه عن طريق انتهاز القوي، وأى وسيلة كانت، وما يقال عن الفرد الضعيف يقال عن الجماعة الضعيفة، هذا قبل الإسلام، فلما جاءت الشريعة الإسلامية بتعاليمها السديدة الحكيمة كملت للإنسان حقوقه ووضعت له واجباته، وأصبح كل خليفة يعبر سانه في حقبة نفقا على ضو، هذه التعاليم بعد انتحاه مباشرة الخلافة وأصبح يستمد سلطته وقوته من الراي العام، وكان الطيب الأبيد

لوحة

مر نصيدة للملك بن الرب - من مازن تميم - وكان يحارب في جيش سعيد
ابن عثمان بن عثمان غمراسان ، وبعد مقتل سعيد مكث مالك هناك حتى مات
متأثراً من طعنة أو مرض أصابه ، فقال هذه النصيدة يرثي بها عمه :

تقول ابني لما رأيت طول رحلي :

فقد جرى حين أترك طائفا
ودر الأطباء السالحات عشة
ودر حشكري القذير كلالها
ودر الرجال القاعدين تفشكي
ودر الهوى من حيث يدعو صحابه
تذكرت من يسكن على قلم أجد
وأشقر عجبك بحسر لجماهه
ولكن ما كشف السبعة نسوة
صرخ على أيدي الرجال بقرة
ولما تراءت عند مرو مني
أقول لاصحابي : إرفسوا فيه
فأصابعي يحل دما الموكب لفرأنا
أنيا على اليوم أو بعد ستة
وقرنا إذا ما استل روصي ، فبنا
وخطا بأطراف الأست مضجعي
ولا نعدائي ، بارك الله فيكما
خذا في الجرائي بردي إلسكا
وقد كنت عطفا إذا أخيل أدبرت
وقد كشح صباراً على الفردق الوغى
فطورا ترائي في ظلال ونعمة
ويوما ترائي في وحى مستديرة
وقرنا على بر السبعة أسما
بأنسكا خضفناك بقفسرة
ولا تنبأ عهدي جليلي بعدنا
ولن يدمم الزلون بنا بعبيهم
يقولون : لا تبعدهم ، وم ينفوسني

وبالرمل منا نسوة لو شديني
وما كان عبد الرمل عندي وأمله
فنبش أي وابشاي وعالي

إرادته أن يغير المشكر يده أو يسله
ولكنه قادر على أن يغيره بقلبه ،
وتغيير المشكر بالقلب وحده لا يمكن
لأن المحمود عليه لا يتأثر بمقد الحاقدين
كما يتأثرون به بالأصاغر عنهم ، وقد
لا يتم على الإطلاق إذا ما كان غليظ
القلب أو شاعراً بضعف إيمان بعضهم
فيأبروه ، ولن يبقى أمام المرء حيث
إلا أن يغير المشكر يده ، أو على
الأقل ، يسله وألسنة الأحرار سيوفهم
الفاطمة . ولا تظن المشكر هو الخطايا
الكبيرة والجرائم الشنيعة التي تستمر
فيها النفوس البشرية لحسب بل هو كل
أمر مخالف للسير أي كان نوعه ولونه .
ولا يعني أن أذكر الصحافة وفرة
تأثيرها في تنوير الرأي العام وتوجيه
توجهها صحباً سليماً ، وما يمكن أن تزديه
من خدمات عظيمة لصالح الجبش ،
إذا تحررت الأفكار من القيود غصبت
من عبودية التبر وهذا ما يجب أن يدركه
كل راغب في الخير والعمل الصالح .
والشخص الذي يطلب حرية الفكر
لنصه ويأبها على غيره ، يرتكب جرماً
عظيماً في الإنسانية التي ينسب إليها ،
بل ويتحدى بذلك الإرادة الألهية التي
وهبت العقل كما وهبت الفير . فليز به
بين الحق والباطل ، وينسأ به من
حبص الخيول

برسف محمد الشامي

يقظة الشباب

إنشاء جمعيات في كل حي لمساعدة الأسر الفقيرة ومن لا مال لها ، وأماناً مثل حي نصره لئلا تأثر مثل هذه الجمعيات في مصر جمعيات الرواد التي برعها الشباب هي تقوم بجمع التبرعات وتقدم للفقراء مساعدات مالية وتدرس أحوالهم وتحاول أن تهني بأبناء الفقراء بتقديم المساعدات لهم في المناسبات المختلفة وتنتشي لهم ملاعب الرياضة ومكتبات عامة بالكتب ، فاستطاعوا أن يجهوا أبناء الأمة إلى ما عيه سعادتهم بدل أن يتركهم يضيءوا أو قاتهم في العيب الماجس واكتساب أفخم الماديات والذرائع .

إننا نتطلع من الشباب الكويتي أن يعلم بعض تقاليدنا البالية التي تروق قديمه ، فتحرى الكبريت مثلاً تشييد الزواجر بأن يصغر داخل دائره محدوده ، فلا تزوج طبقه من أخرى . وترى الرجل يترجح السوربة أو العرافية ولا يتزوج من **تخالفه في الأصل** — عى ما يعتقد — هل هي أقرب إليه من الكويتية ؟ من واجب الشباب المثقف أن يعمل على هذه التقاليد حراً شعوراً ليسلمها ، لأننا ما حصل بها . توجد نوعاً من الفقرة وعدم الاتحاد .

ولا ننسى أن المرأة في الكويت لم تزل كما كانت عليه قديماً فلا يزال الرجل يعتبرها شيء عادية أو معمل تخرج وبما عليها بطريقة لا تتفق مع مكانتها ، إما أن يعاملها كصديقة وأخت وزوجة في آن واحد فلم يصل الرجل المصاوى في الكويت إلى درجة من العلم تمكنت من ذلك فعلى الشباب المثقف أن يعمل لتحقيق ذلك بتكوين جمعية تطلق عليها جمعية الأدواج تلقى بها المحاضرات وتدور المناقشات لتصل إلى نتائج مرضية .

تلك هي بعض الواجبات التي يجب أن يقوم بها الشباب الكويتي أو الثورة التي رجوا أن شاهد قريباً نتائجها .

غالبه القرافي

تسير الكويت خطوات واسعة نحو التقدم وقد تطورت تطوراً كبيراً تحسداً عليه كثير من الشعوب ، وقد ساعدتنا عوامل كثيرة ، كلها نمرها ، ولكن هذا التطور على العموم أي من طريق المجهودات الفردية ، أو بمعنى آخر كل فرد يحاول أن يحصل على أكبر قسط من الناحية المادية لتحسين معيشته ومعيشة أسرته فقط ، ولم يظفر إلى الآن المجهود الناتج من الاتحاد والتعاون لإسعاد طبقات الشعب حيث يتطلب اندماج جهود كل الأفراد وخاصة الشباب .

نحن نرغب أن نصل إلى أعلى مستوى ممكن ، ولكن إن يتبنا ذلك إلا على أكتاف الشباب ، فمن الحكمة إذن أن ندرس أوضاعنا ونحاول بكل الطرق أن نصل إليها . واعتقد أن أم واجب على الشباب مساعدة وطنه بإعمال الحضارة الأوروبية التي لا تتعارض مع التقاليد والدين .

ومن الخطوات الأولية أن يحاول كل شاب أن يكون شاعراً مودعياً حيث لا يندفع إلى الحصول على لقائه اندفاعاً كبيراً ويدخر جزءاً من وقته لاسعاد نفسه بقراءة مختلف الكتب ، والتقليد الرينة ، ويسعد غيره بخدمة لهم ولا يتوان أن يضحى بمصلحته الخاصة لصالح المجموع ويكون قدوة في نية الأمانة الشخصية .

يشهد عهد الشباب بالقوة والنشاط وحسب الحضارة ، فليتنا أن نوجه هذه الميزات لصالح الوطن . وإلى لا أنكر أن الشباب الكويتي يحب التجديد ، يحاول أن يطبق أحدث النظير في حياته الخاصة ولكنه لم يشبه كما قلت إلى النظر إلى تملزم التكتل والاتحاد لقيام بالمشروعات الراسمة والذليل ملموس في تجارتنا حيث نشاهد انتشار التجارة الفردية دون الشركات الجمية .

ومن التواهي التي يستلزمها التكتل تحسبون جمعيات غريبة ، نحن بأشد الحاجة إليها . صحيح أن الكويتي يميل على العطف والاحسان ولكن أليس من الأفضل أن ننظم توجيه هذه الخصائص توجهاً منتظماً تكون الملاهي . وإنشاء مطاعم للفقراء وغير ذلك مما يتطلبه الواجب الإنساني ؟ . وأمام الشباب مجال واسع لخدمة الفقراء فاستطاعته

مطبعة دار الألف
٨ شارع بتغز فيند

الأعمال الحرة بالكويت

وعومت على أن أسافروا أو رأوا لا تخرج بصاحي من بلده عبر الأنظار الحقيقية ، حيث تدخل بلدنا العزيز وشاهد رجلا انطعت على عظام الصبة والملاخ العربية المألوفة يستقبلونا عند مدخل المدينة ، وإنني لست آسفا على متعة السفر حراً لأن لي رجله كبيراً في إخوان الكوئين ، بأن يحصلوا من بلدهم ذرة الخليج حقاً ويتردون من ملادم أولئك المغفلين الذين ضاقت بهم بلادهم فهاجوا زاحوتنا في دزقتنا . وصعد للثلث العاشر حيث يقول :
(البيت جتأونا ، والقوم زاحوتنا ١) . وإنني لأستطيع أن أكتب عن كل شيء . يحتاجني لأنها منقبة النواحي . ويكني أبأقول أن لي في مواعلي ندم الرجاء . وأقصه المواطن كل شخص كويتي . شخص كويتي على السواء ، ولا فرق بينه وبين غيره من حيث الدين والجنس طالما كان يتمتع بالجنسية الكويتية المعترف بها .

ويعترف الآن حكاية هارون الرشيد حينما هبت ريح وحوشت القمامة عن مكانها فرفع رأسه نحو السماء وظل يتطلع إلى بيت سيمه وهي تسرع في سيرها فيسبح ويقول :
« وبيدأ أبنيأ التمامة ولا تسرعى وأطرى أن شقي فإن خراجك يعود لى » فقال هارون الرشيد وشخصه ينطبق على أصحاب المشروعات والمتشجعين للعالم وسير التمامة ينطبق على أجود العالم بل على الوطن كله . ٩

سليمان عبد اللطيف المرمر

جلدنا من الأستاذ أحمد طه السنوسي ، أنه متصدد في القطر الحضري بمدة أدبية اجنبية تدعى « السناء » تحت رعاية عظمة السلطان القبطي ، بعد بضعة شهور وهو يدعو أبناء العروبة للاشتراك في هذه الصحيفة الناشئة ومدعها بتأني أفكارهم .

« والبنة » تسمى زيتيتا الجديدة وترجو لها التوفيق الشامل في خدمة القطر الشقيق والبلاد العربية جمعا . هذا وترسل المراسلات إلى الأستاذ السنوسي ١٧ شارع السيدة عائشة — الخليفة — القاهرة .

ما أكثر الأعمال الحرة في الكويت وما أقل ضما للوطنيين ، حيث استغلها أناس لم يقتضوا بالخرافات والخرعبلات التي طرحت بأحبابنا وأحضان الفقر والجهل والكل ، أولئك الذين لا هم لهم سوى التفتق بخاصة آثامهم وأجسادهم . والنمك ما عذاب المرء التي كانوا يراولونها على الرغم من تطور الحياة التي غلفت وراها تلك الطبايع حيث لم تعد تسار برمتها ، وهكذا تركوا المرء ليعرم . ولو شحروا نحن سواعدهم المفتوحة وحربوا بها في أوجه الطعام في غيرات بلادهم فليجروا لأعظم السعادة والبين الرغيد ولو وجدوا أبواب الرزق مفتوحة لهم على مصراعها ندم عليهم من غيراتها ونعيمها . إن الكويتي حينما يدفع « البزة » ويرى أنها سوف تقول إلى جيب كويتي منه يكون بعملة هذا قد أدى واجباً قريباً بكنس ما لو كانت هذه الفصوص تذهب إلى أيدي أجنبية ونسمل بأيد أجنبية ويكون مآل غيراتها للغير ، ولو عرفت بكل مواعلي أننا في أشد الحاجة إلى الإصلاح الأجبي ما رصفت به أن ينشع الأجبي بهذه المزايا التي يرى بماء كثير أن مواطنه يمائون العالة والباس .

كنت متصرفاً إلى زيارة الكويت عن طريق البحر ولكن هذا الشرق قد زالت حرارته حينما علت من بعض الطلبة المصريين أنه ربما يصحني لزيارة الأنظار الحقيقية ومنها الكويت نفسها إذ لا بد سيري زبل هذا مناظر لم يألفها إلا في دور السينما حيث تعرض أفلام أمريكية قبلودا لمرجوعهم المحفزة وملاصهم المراكز فآخروتهم المتدلة وصدورهم المفتوحة وسواعدهم المفتوحة ، فأدركت موافقي وما سوف يكون عليه حينما يدفع بصاحي الفضول ويسأني عن سر هذه الوجوه . هل آبي له المسألة على حقيقتها وأقول إنني جيل هؤلاء من الأجانب ؟ لا شك أنه سيكون أشد استغراباً ودهشة لأنه عرف وجرب تصرفات الأجانب الذين استوطنوا بلده منذ عهد بعيد ، وهكذا تفاديت هذه الورقة التي لا أدري ما تيجنها بالنسبة لي ولبلادي وعدك من سفرى بمرأ

أسماء الشهور

الشهور العربية « القمرية »

محرم : ويسمى كذلك « المحرم » ، وهو من له حمة وحرمة والأشهر الحرم عند الرب أربعة : ذوالقعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ، لأن العرب كانت لا تستحل فيها القتال .
صفر : ومعنى صفر شخ بشفته ، وبكسر الفاء الإناة خلا . وكان شهرا محرم وصفر يسميان الصفران ، وسمى الأول في الإسلام بمحرم وبنى الآخر على اسمه .
والصفران : بالبطن صفر الوجه . وتأخير المحرم إلى صفر .
ربيع : الربيع عند العرب . ويمان ، وبيع الشهور .
وربيع الأذنة . وبيع الشهور شيوان بعد حمر ولا يقال إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر . وأما ربيع الأذنة فريمان : الأول الذي يأتي فيه التود والذكاة ، والثاني الذي تدرك فيه الفار .

جمادى : يقال : حين جمادى أي جليدة لا يذبح ويسمى الشهر جمادى الأول وجمادى الآخرة .
المحلل السامع القول جمادى الثانية

رجب : يقال : رجب فلاناً أي عاه وعظمه . وسمى هذا الشهر بـرجب لتعظيم العرب له . ورجب منه استميا . ورجبه بكلام سي . رماه ، والرجبان رجب وشعبان .
شعبان : من شعب أي تعرق فصار ذا شعب . ويقال شعب الشيء أي جمعه ومزجه ، وأصله وأصله من الأضداد وشعبه كذلك بمعنى صدمه . ويقال هما شعبان أي مثلان .
رمضان : رمض النهار بمعنى اشتد حره . والرمضاء شدة الحر والأرض الحامية من حر الشمس . وسمى هذا الشهر بهذا الاسم لأنهم لما تغفروا أسماء الشهور عن الله القدسية سموها بالآذنة التي وقعت فيها . فصادف زمن الحر أو من رمض الصائم اشتد حر جوفه . أو لأنه يهرق الذئوب . . وكان يسمى قبل ذلك « ناتي » .

شوال : ويقال كذلك الشوال . وشال الذئب أو غيره ارتفع . وشولت الثالثة جفت ألبانها .
ذو القعدة : يفتح القاف المرة من قعد بمعنى جلس .

الشهور الفارسية « الشمس »

يناير : اسمه في اللاتينية بانواربوس نسبة إلى الإله بانوس ، وهو الشهر المخصص لهذا الإله . وقد كان إله السلم والحرب عند الرومانيين .

فبراير : في اللاتينية هرواربوس ، أي التصغير والاستعمار . وقد كان هذا الشهر خاصاً بذلك عند الرومانيين .
مارس : كان أول شهور السنة عند الرومانيين ، وهو منسوب إلى مارس إله الحرب .

إبريل : اسمه في اللاتينية إربليس بمعنى الفتح ، وقد سمي بذلك لفتح الأرواح فيه . وكان خاصاً بأفروديت إلهة الحب .
مايو : اشتق من مايا ، إحدى آلهة اليونان ، وهي الإلهة البكر لآلهة أطلس عديم .

يونيو : مشتق من اسم الآلهة يونيو زوجة جوبيتر وعامه كلفه .

يوليوس : سمي بذلك تخليداً لذكرى القائد الروماني الشهير يوليوس قيصر .

أغسطس : سمي بذلك إكراماً لأغسطس الإمبراطور الروماني .

سبتمبر : ومعناه السابع ، وقد كان سابع أشهر السنة عند الرومانيين .

أكتوبر : معناه الثامن ، وقد كان ثامن أشهر السنة عديم كذلك .

نوفمبر : معناه التاسع ، وقد كان تاسع أشهر السنة الرومانيين .

ديسمبر : معناه العاشر ، وكان عاشر أشهر عديم .

وبكرها مقدار ما أعد القاعد من السكان . سمي به لأن العرب كانوا يقتعدون فيه عن الأسفار .

ذو الحجة : الحجة مكر الحاء السنة . والإسم من حج .
وشحة الأذن . والحج قصد مكة لكسك . سمي به لوقوع مناسك الحج فيه .

فاحش كثير من عيوب الرياضة السابقة، إلا أننا مع ذلك نلاحظ أنها تمارس في أوقات فراغها، وتحتاج إلى وقت طويل من ممارستها، وهذا هو سبب إهمالها في الكويت، وهو سبب إهمالها في بعض الألعاب الرياضية مما جعل الرياضيين يتنافسون في ألعابهم، وسبباً لوقوع المواقف الكوميدية أحياناً في الكويت من قبل المتشجيعين، من الكوميديين أو المتشجيعين أنفسهم أو من المشاهير.

جاءت هذه الألعاب، وذلك بتقديم الجوائز والهدايا وحملها عن الإكثار من الرياضة.

ولذلك نأمل من معارف الكويت أن تقوم زيادة نسبة ذلك روح كل ما في وسعها، وأن تجعل عدد المتدربين المحترفين أكثر مما هو عليه الآن. وكذلك ينشر اهتماماً للرعاية بالصحة وحرصاً على الاهتمام بالرياضة في المدارس والجامعات من تهيئة هذه الرغبة والاستعداد الكافي إلى مظهر الدراسة الرياضية البدنية في مصادرها، وقد أرسلت واحداً فقط، وهذا لا شك غير كافٍ بالنسبة إلى ما نحن بحاجة إليه. إننا نرجو لكويت مستقبل باهر في مجال الرياضة البدنية، ونسأل الله أن يثب روح التعاون والإخاء بين شبابها وأن يهديهم إلى طريق الخير والقيام بالواجب نحو وطنهم وأنفسهم.

«رياضيات»



وخرج هذا الباب اثنين من أعضاء اللجنة، وهما رجايل بالرياضيين من أندية الوطن للاشتراك فيه، وتزويده بأخبار الرياضة وصورها في الكويت.

التربية البدنية في الكويت:

قد يتبادر إلى الذهن أن الكويت حديثة العهد بالألعاب الرياضية، ولكن في حقيقة كل الكويتيين يمارسون الرياضة والألعاب من قديم الزمان، إلا أن تلك الرياضة، مع الأسف، كانت غير قانونية وغير منظمة فقد كانوا يلعبون ألعاباً كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها (المهول) وهي تقارب لعبة الرجبي الآن وله (أهدافها) شبيهة بالهوكي إلا أن ملعبها ساحة، إلا أنها لا ساحة، وكذلك المصارعة وركوب الخيل والسباحة والتجديف.

وعندما تأملت معارف الكويت، وحضت حين راجعها الألعاب الرياضية فأخذ الطلاب يمارسون الألعاب السويدية وكرة القدم والسلة وألعاب القوى، ولكنها ليست على الوجه الصحيح، فقد كان الطالب تلقى عليه تدريبات تلك الألعاب على حياة أوامر عارضة عن رغبته، وكانت أيضاً معرفة المدرسين غير ممتلئة بنسبة الطالب في ذلك الوقت وميوله الصحية لأنواع الرياضة، بل وليس هناك اختلاط تام بين الطالب ومدرسه، ليستطيع الاثنان الوصول إلى أداء المهمة المطلوبة، ولهذا نجد كثيرين قد مارسوا الرياضة ولكن في حدود ضيقة ثم تركوها بعد مدة قصيرة وتبين لنا أن الرياضة التي مارسوها لم توجد أي أثر، أو أي دافع لهم ليستمروا في ممارستها ولو أنهم استفادوا لأغراضها ولتصالحوا غيرهم بها كذلك. ولكن بعد مرور بعض سنوات، وجدنا رجال التعليم والمشرفين عليه يهتمون ويمشون بالرياضة البدنية أكثر من الماضي،

نصائح رياضية

- ١ - يجب على الشخص الرياضي أن يجعل أوقات تفرغه منظمة.
- ٢ - يجب على الرياضي أن لا يقتصر في تمارينه على جزء من جسمه بل يغطي كل عضو نصيبه من الحركة.
- ٣ - التنفس العميق والترويح الكافي والغذاء الصحيح يحسن الجسم الرياضي بالحريزية الهائلة.
- ٤ - بما يزيد فوق الجسم وبقوة في ما هو الضعيف: التدخين المفرط، والسرير، وتناول المكيفات، وأداء التمارين على أوضاع غير صحيحة.

موقف حرج ...

من غيرهم ؟ فلي أكبر الآخرين ذلك ولكنه كل أكثر انهازا للفرصة فإنه لم يتم إلا ليختلف سلاح النص الذي يجاوزه وبهوى به بكل ما أوتي من قوة على رأس البدوي الذي انقلب على قفاه يتخبط في دمه ولم يكن الأخ الأصغر ليقف مكتوف اليدين فقد عاجل النص الآخر بضربة، وهو وإن أقدمته وشده لكسها لم تكن القاضية قاضية الأحرار إلى تقيده وثمًا أتيا من صاحبه ولكسها وقفا وقفة الحائر الذي لا بدوى ما يغفل فهل يقيان على حاحهما لا يمانان أن يتكسهما فقتلها صاحبه ؟ أم يجلان مصيره كصير صاحبه . ولكنهما يشق عليهما أن عدلا بمأ ولو أنهما في نفس الوقت يصرهان نفسيهما للوث حين يطفان سراجه ، لصكسهما استجابا لشده صبرهما ولكن صقلهما البحر بناصع صفته فأطلقا سراجه وعادا ثانية إلى مرلها وأتيا على ما حدث شارًا سمبكا من الكسبل .

ومرت الأيام سريعًا وإذا بالآخرين يتنقيان دعوة من رجل لم تكن لها سابق معرفة به فيستبران ، ولا يمر بذاكرتهما أن هذا الرجل هو ذلك الذي أنقذ حياته في ذلك اليوم البعيد وهو يدعوها اليوم لينبأون وإياها ذكريات مصت كأن لم تكن بالأسر .

الدهمري - يوسف السيرة هاشم

البقرة من الأرض ، في حاجة إلى أن يمر على هذين الشخصين لصين كثيرهما من المصوص الذين يبدلون من مرحول من السلاح عن يرتادون المكان للإحتطاب ، طعامهم ومتاعهم ، ويدعونهم تحت رحة القدر ، كما لم يكن الاخوان كذلك علىكان من القرصة مايجي لها التفكير في الأمر ، وقد سارع الصان إلى تسديد السلاح إليهما ورغماهما على العودة ثانية إلى خيمتهما وتسلم ماذهبهما من متاعه وزاه من الخطأ وقدمى الصواب أن يعتقد المرء أن هذه الطلقة الكادحة التي تعتمد على نحره في الظهور في عمليته لم تهرت من أن يكون لها أثر في ذلك ، فأبدلتها إلى أن تتخلى عن عشرينها في مثل هذه الظروف وتظهر إلى الأمر بعين العين والتزوي . وهكذا شأن الآخرين فقد قدما وتاد الفكر على الجهل ورأيا أن يدعووا للصين إلى مشاركتها ما أعداه من طعام قبل قدومهما فوافق الصان وأمرهما بحفونة أن يهدا ذلك على الجهل والأعمال ما بدل على محاولة للهروب أو غير ذلك ، إلا دلهما رأسهما مختلًا . فقام الاخوان بذلك خير قيام على طمان جانب للصين كما أعمل الاخوان عن تهمد أن يقتنيا إلى ما قدماء للصين من طعام ماذهبهما من تمر فلما جسروا جميعا إلى الطعام مأل الصان الاخوان أن يؤي لها بتمر ، وكيف يقبلان وهما البدويان طامعا

كان الرعد أصيلا والريح هادئة والجو لطيفاً ، وكانت الشمس على وشك الخيب تلي بأشعتها الذهبية على صفحة البحر الزجاجية في إحدى الأمسيات الصافية ، حين كان اثنان من البحارة ، وقد شد كل منهما على وسطه إزاره الذي يغمر به ويعثر كما يصغر الضابط بيشاه ، ويمر الكاتب بقله . بخوضان الماء في إحدى (نقع) البحر الشرقية ليدعها ذروهما الذي أودعهما مازودا به لسعرتما (لشتهما) من متاع ، وما قأ الزورق أن ادفع بهما خارج (النقع) وهو يتأذى بين طيات الماء المتحركة ترافعهما أشعة الشمس المتكسرة وكأنه يكار البراخر ويسكن النزاعية التي راحت تلقى عياب سحر شقاء وواسا وجيئاً ، كما داح نسيم البحر الدليل يحمل ما بعينه البحارة السعدان بفرحهما إلى أولئك الأشقاء مناهم من الآخرين

واشتر القادوب في سيره حتى وصل مقصد الخطابين متسعة (جبل قضي) حيث نخل عنه صاحبه وشده إلى روند قريب على الشاطئ ، ليقتا أعداء خيمتهما على ضوء القمر وبينما يلتما انما ، حتى إذا ظهرت نثار الصباح فجلا عديتهما وأحدا محتطبان عبر بعبس من حبيمتا ، ولكنهما ما كادا يستبران من ذلك حتى رأيا رجلا مسلحين مثشرين ولم يكن الاخوان الصان دأبا على الاحتطاب في هذه

الزوجة الثانية...

يحدث نفسه بالزواج من امرأة ثانية، إن الذين قد أحل له أوطها، بل تسعا إن أراد الاجتهاد فلم لا يتبع نفسه بالتئين ١٩ .

أما الزوجة المسكينة فلم تر خلال هذه الأدوار النفسية التي يمر بها زوجها ما يستشكر أول الأمر، فأما هذا الزوج الم الذي يصيبه أحباها فقد ردت له إلى مشاغله وكثرة أعماله، وأما هذه التطورات العرية التي فقدت حناها القديم وبدت فيها معاني التبرم والظنر، وهذا العزوف المفاجيء عن ولده لا بداعيه ولا يلاعه كسابق عهده، فقد عزته إلى طاريء. وفي ل يلبث أن يزول .

ولاول مرة في تاريخ الأسرة السعيدة سمع جبرها صوتا مسموما . وما لبث أن دب الخلاف في البيت الهادئ،

فقد تافرت الأنواق وتباينت المشارب . . لقد انقلب الزوج من النقيض إلى النقيض . . واتسعت شقة الخلاف حين أخذ الزوج يتعب من أهله أياما ويمتد لزوجته في ضرر بأن أعماله التجارية الكثيرة اضطرته إلى ذلك . . . ولم يبق لديها شك في أن زوجها قد من الحياة منها، وأحنت تنوقع مأساتها بين يوم ويلة، فإن تميز زوجها هذا لا بد يحدث صواقب وخيمة . .

وحدث ما توقعته فقد تزوج أبو مصطفي، وباليته اكتفى بهذا بل أتى بالضرورة إلى بيت أم مصطفي لوجهة

كانت أمنية صاحبنا الوحيدة هي أن يدع الله له وحيدة، وفيه كمايته فقد وضع في ولده مصطفي كل آماله، وأمانيه، لما به الآن ينظر إلى أولاد الجيران نظرة النهم، وماله صار يعتب على المقادير أن تحته بولد واحد ١. وراح يحدث نفسه ويفرض أسوأ الفروض ١. أصبح يخشى الحادثات، فإن مات وحيدة لمين يستصيص وامراته لم تظهر عليها علام الخلق منذ سنين ٩ .

ولو أن الأمر اقتصر على حرمانه من المذبة لكان، ولكن عبد الزقاق بدأ يصكر في هذه الزوجة، فهو عده

قصة العد

تدعو إلى التفكير أيضا . . إنها لم تعد جميلة . ولم تعد طيبة، سقطت عنها علالة السحرية، وأحسنت امرأة عادية تلك التي كان يبدعها . بل إنه ذهب يبحث عن عيوبا فيها، فواتاه السأم والملل بما يربد فرأى في لها أناسا لم يره قبل اليوم ١. وفي عيوبا جعوضا يصعب كيف خفي عليه . . . ثم هي لم تعد تثير فيه إحساسا ما . . أصبحت مع الأيام راكدة الشعور، فاقدة الحيوية، أشبه بقطة من الآثام . . وهذه الانبساط التقليدية التي تتلقاه بها يراها الآن تميلا مصطنعا ثقيلًا . . وحطاه عنه حظوة نحو الشقاء، فصار

إذا لم تكن هذه هي السعادة، فكيف تكون ؟ . . . لجمارة واسعة، وصيت طيب، وفتى وافر، وعيش رغيد، وزوجة طيبة فاتنة، وولد ذكي جميل، كل هذا اجتمع لعبد الزقاق فكان حقا رجلا سعيدًا . . كل السعادة، وكان لا يفتأ يشكر ربه بقلب مثلي غبطة كلما نظر في وجه طفله المشرق، وبهيمه الإحساس بالسعادة كلما أبصر زوجته الصالحة، تلك التي عاش معها خمس سنين مضت وكانها أيام، فضاها في راحة لم تشها شائبة، يحسده عليها جيرانه وعلموه، وجيرانه أحرابا، أن يحسدهم فما سمعوا لعبد الزوجين صرت نقاش . ولم يقع بينهما ما يقع عادة بين الأزواج من عار أو شقاق، وهكذا اشتهرت هذه الأسرة في الحارة بل في البلدة

كلها، كثال أعلى للزواج الساجج والحياة السعيدة .

يبد أن النفس الإنسانية عجولة على انتقام ما هي فيه، تستشعر سعادتها دائما في ماضيها، أما الحاضر فلا تراه حتى يكون في الله كريات، فيصبح هو الأمر ماضيًا حلوا بالنسبة لحاضره . وما تكاد الحياة تصغر لإنسان حتى يسأمها أو يستشعر للسأم فلا يفتأ ينقب عن أسباب الزيادة في مسراته حتى يفقد قناعاته، وهي الكنز الذي لا يفي، وحينئذ لا يرى في حياته — مهما كانت وافية القل — إلا جهنما وشقاء ١ .

فكانت المنافسة . . وكان عليهما أن تقدم الزوجة الجديدة على ضررتها القديمة ، وأن تستأثر بقلب الزوج ووقته ، وأن تصبح الدخيلة الغريبة ربة البيت لا ينادونها فيه أحداً ، وأهل أم مصطفى زوجته الأول وولده ، لا يراهما إلا عرضاً في صحن الدار فيزور عنهما ، لا تلم صاحبنا قائلة أعلم من ومنك حين قال : « من خضم ألا تعدلوا فواحدة » . وصبرت المسكينة على العذاب ، واحتملت الهوان في سيل ولدها العزيز حتى صار شأنها في الدار شأن الخاديات مخفزة ذليلة .

ووقع الكره الأصيل بين الزوجة الثانية وبين ابن ضررتها فأخذت تنى بالصبي وتكيد له عند أبيه حتى ملأت صدر الوالد على الولد ، فصار يثور بالصبي ويسمه قارص السمك ويضربه أمام أمه ، فلم تعد الأم تحتمل ، فخرجت من الدار مصطحبة وحيدتها الغالي تاركه اضرتها الزوج والسعادة والدار . . .

ومرت الأيام سراعاً . . . وغلا الحول للزوجة الجديدة فاستقلت حب زوجها لها أسوأ استقلال إذ أخذت تبغضه بأذكايف المرهقة ، والعلقيات الكثيرة ، وجعلت من بيته منزلاً يقر فيه عن أهلها وصديقاتها ، تولم الزلازم وتقيم الحفلات بلع حاشد من الأقارب والمعارف ، ولم تكتف بذلك بل دفعت إلى أن يسجل أكثر عملكاته باسمها متذرعة بحقوقها من ابنه في المستقبل ، ووجدت منه استعداداً لتنفيذ رغباتها فتأدت في جسمها وجراحتها ، وطلبت منه أخيراً أن يطلق زوجته الأول لكنه اعترض

لأول مرة على إرادتها ، واحتج بأن زوجته تلك لم تسيء إليه حين نكحها في بيتها وشردها مع ولدها ، وحررها سعادتها وعنادها ، فكيف يجير نفسه تعذيبها . . . وهنا بدأ يوازن ويقارن بين زوجته فأحس للرة الأولى بالأسف على حياته المأدبة الناعمة مع أم مصطفى ، ولكن هذا الإحساس ما اعتم أن تلتاح واسترد صاحبنا شعوره بسعادته الزائلة . . .

وظلت الزوجة السعيدة تستنزف أموال زوجها وتتفقا على الحسنى والملابس والزينة ، وزاد في إسرارها أنها سمعت زوجها يوماً يلح بفكرة إرجاع أم مصطفى إلى البيت فست تنصت ما تتيق من زوخته الصغيرة ما استطاعت . . .

ولم يمتدح الناس حين جمعوا بين أم مصطفى وعبد الرزاق فقد بعثوا أجره القليلة بأهملها للتواصل بعبد زوجها الثاني من جهة واستزاف زوجته لأمواله من جهة أخرى . . وأراد أن يتلاق مصيبتيه ببعض العقار الذي يحميه لزوجته فصدته صداً قبيحاً وأفهمته أنه مالها الخاص الذي لا يتشارك فيه إنسان ، حق ولا هو . . .

وأفاق الرجل من غفلة الطولية ، وفتح عينيه على خبث أمراته ولؤمها ، وأدرك ما ارتكب من حماقة حين طرد أم ولده ، ووفيقه صبا ، وشريكه حياته الأول ، وحين شرده ولده بين أخواله وأحامه لا يستقر على حال ولا يتكفل أمره أحد . . . أفاق بعد أن بدد ماله في سيل امرأة غريبة زوجها لتشبع رغبة طارئة وزوجة عارمة ، فإذا بها تقضى على ماله وماله ،

ثم توارى وجهه حين مد لها يده مستعينا ببعض ماله الذي استرات عليه ، وإذا بها لا ترضى بالحال السيئة التي أوصلته إليها فطأته بالإلتفاف عليها كما كان يتفق ، ولما لم يستطع ذلك تركته وحيداً فقيراً ، وذهبت إلى أهلها ، وعصر قلبه الحزن والهم . . . أحزنه فقد واده ، وأحبه بعد زوجته الأول فبأى عين يذهب إليها لينسل بدموع الاستغفار وجه وحيد العزيز ، فيحرك في قلب زوجته العنبرة عاطفة الرثاء له ويثير في فؤاده كامن حبها القديم ؟ . ولكنه لم يستطع أن يذل كبرياءه وهو لا يدرى ماذا يجابه منها . . .

ولم تكن مصائب عبد الرزاق لتثنى على أم مصطفى بل كانت توقعها منلته متجذبة فما أن سمعت بما وقع له حتى بشت إليه بولدها يسترعيه ويعرض عليه استئناف حياتهم السعيدة بدمعة له كل ما تملك من مال وحل ليناجر به ويبدأ من جديد . . . وكان لقاء الأسرة . . .

فهر الرويرى

• إنك لانظم الحياة إلا بأن تعيش ونحيا ، فلكي نقيم أى كائن حتى يجب عليك أن تعيش معه . . . أن تتسلل إلى أحماقهم وأن تحس إحساسه ، وأن تستشعر دقات قلبه . . .

• ديكسون .

• من الناس من تحبهم الأحرار وتحسد نفوسهم الدموع ، كالنباتات تنمىها قطرات الندى ، وتعمل عطرها الانسام العذبة .

• نوقالس .

خروف نيام .. نيام

- ٤ -

الفصل الثاني

« تفتح الستارة عن مقهى كتب على واجهته : قهوة ،
والأنس ، يجلس فيها عدد من الناس بعضهم يلعب الطاولة ،
وبعضهم يقرأ والبعض الآخر منهمك في التفكير أو ،
التدخين . »

أحمدهم : (زميلة) ها .. ما رايك هذه المرة ؟؟

الثاني : رأي أنك لم تغلب على لعنف مني ولا لجدارة
منك .

الدول : إذن لماذا تعال هذه المرة التكرار ؟؟

الثاني : أقول : إن لاحظت كيميا . إذا ما عسى كتب أمانه لسانا
الدول : (متألماً) أشكرك لتذكيرك بهذا التشبيه ..

الثاني : (مبتسماً) لا .. استغفر الله .. لم أقصد شيئاً والله .

الدول : أسكت يا أخى .. وماذا يرمى من أناس اتخذوا
للمقهى القلب والبطالة شغلهم وتسلتهم .. وما نحن
أحسن بكثير من بعض الناس .. أنظر .. هناك
جماعة من الإخوان يقانون أحد الغائبين ويستزودون
به .. وهناك آثان يشكلان سراً .. فرجاً يدران
مؤامرة دينية أوحنا لهم هذه البطالة .. وذلك زميل
آخر أنهك التفكير فاعتلت صحته لقلته عمله وكثرة
فراقه .. وغيرهم كثيرون من ضاقت بهم الحال
فالتفخوا بالتسكع تلبية والوقوف على أبواب الدكاكين
فرجة وآما لا يعملون بها . دعنا نواصل اللعب
ونقتل الوقت به قبل أن تقتل البطالة بشرها البيض .
(يستمران في لعب الطاولة) .

الشهمراء : (وقت يتأمل اسم القهوة ثم يقرأ) .. قهوة
الأنس .. الله ! اسم جميل وبديع . اسم يعث

على الفرح والسرور والاطمئنان (يجلس نظره
في الجالسين) .. إنما المكان بأمله ورواده . وليس
باسمه وأثاثه أو بنيانه .. إن بعض طائفت الخور
وتوادي القفار واجهاتها جميلة مغربة . فإذا ما ولجتها
والعلاء باقة .. وجدت نفسك في جحيم وظلام ..
ويؤس وعذاب .. اللهم نعم .. يا ساتر يارب ..
(يدخل المقهى فينتبه له الجالسون ويمسكون
نظراتهم إليه) .

الشهمراء : (مرتبكاً) .. يا حفيظ ! ما العين استدارت
لحمى .. كأنها تريد التهاوى .. (يتقدم ببطء) إنها
ورطة وقعت فيها .. اللهم احفظنا .. ها .. لقد
تذكرت .. إنيهم يكرهون كل غريب عنهم .. الغرب
هنا كالزيت في مادة التام (لأحد الجالسين) السلام
عليكم .

الرجل : (يحمق يديه ويحيه برأسه فقط) .

الشهمراء : (يزداد غروره ويجلس يحدث نفسه) أهوذا
ياقة .. هذه ليست قهوة الأنس بل هي قهوة الحزن
والكدر .. سأتينا تحمل أسيا جيلا ولكن فيها
أنا .. اللهم اكفنا شرهم يارب .. إن هذا المقهى
يشبه بعض من البشر تماماً ، تصبه عند أول نظرة
ملاكاً طاهراً فيه العفة والزهادة .. وإذا ما تحدثت
إليك أو رماك القدر بصحبه وجدت نفسك أمام
شيطان رجيم ..

صاحب القهوة : (بصوت غوي) نعم . عليك بأسيدى .

الشهمراء : (مبتسماً) أطلب سلامك وكفى ..

صاحب القهوة : (بقوة) تطلب سلامي .. يا ..

الشهمراء : كفى يا أخى .. كفى .. أهوذا يا (تلفت)
ماذا تشربون هنا ؟ .

صاحب القهوة : (ساخراً) نشرب السم .. نشرب الزرنيخ
هه .. نشرب كما يشرب الناس .. شاياً وقهوة .. و .. ماء .

الشهمراء : ماء من فضلك .

بالانتحار البطيء .. إنه كالسم الزعاف يسرى بالسم
شيئا فشيئا حتى يقضى على الحياة ..

الشعرية : (متسللا) أنا دائما في نكد وحنك .. أخرج
من ورطة وأقع في أخرى .. (يلم) إلى متى يادنيا
وأنت واقفة لا لمصاد ؟ .. اتسلى يوما واحدا
على الأقل .. أعود بالله .. رحلتك يا رب ! تق
يا أخى أنتى معك في السراء والعراء لاني معتقد أن
مصيبتكم كمصيبتى تماما ..

الرجل : هذا كلام المتناقض والمدمر .. هذا أسلوب
الحاجة فقط ، نعم أنت معنا في السراء .. أما إذا حلت
بنا نكبة أو مصيبة لاسمع الله ، هربتم عنا ووليتم
الأدبار إلى بلدكم .. تعملون ثروتنا ومالنا ..
تاركين من لا وطن لهم إلا هذا الوطن ولا بلد لهم
إلا هذا البلد يكافحون المصيبة بقلوبهم المظومة ويدراون
النكبة بدمائهم الزكية .

الشعرية : إننى مؤمن بكلامك كل الإيمان .. إلا أنه
ليس من الأدب الإتيان بحجابه ضيفك بهذا الأسلوب .

الرجل : دعه ! أذكك بلغة العقل والواقع ، وليس بلغة
الخداع وقطر النظر ، قلل من العدل والإنصاف
أن أضيف في بيتي أمنا مطمئنا ثم تطردني وتأخذ
مكالي باسم الضيافة ؟

الشعرية : لا .. هذه ليست شهامة ..

الرجل : جميع هؤلاء الماطلين هم ضحايا البطالة التي سببها
الغريب عنا .. القريب الذي لا يهيم إلا بمصلحت الشخصية
لفقط .. إن الزمان يا أخى عركنا وعركناه حتى
عرفنا إسيه صديقنا من عدونا .

الشعرية : كلاني هذا الداء سوء .. إن بلدي جزر الرواق
واق ، ابتليت بهذا الخطر حتى أصبحت ضيقة على
أبنائها البررة ..

الرجل : الكل يعرف الخطر القاتل ، جبمنا يعرف
نتيجة هذا إلا أننا صابرون بكلمات بالقدرة نقولها عند
السج أو الضعف وهي : وما باليدنا حيلة ..

(يتبع)

محمد رجب

صاحب القهقهة : (يحمق بمبني للسمدان) ماء ياشبه الشوم !
الشعرية : (خاتفا) .. يا ساتر ! هات شايًا وقهوة
وماء .. (يذهب صاحب القهوة) لعنة الله أصبها
فوق رأسك ..

الرجل : (مقاطعا) من أى بلد أنت يا رجل ؟

الشعرية : (مرتبكا) ها .. أنا .. أنا من .. وكيف
عرفت أنى غريب ..

الرجل : الغريب هنا يعرف من أول نظرة .. قل لي من
أى بلد أنت ؟

الشعرية : أنا من جزر الرواق واق .. بلد الثروة والمال
بلد العز والترف .. بلد ..

الرجل : (يقاطعه) فإذا كانت كما نصف .. لماذا
تركها إذن ؟

الشعرية : ربما أعود إليها ثانية .. إذا لم أجسد
ما يرضى عنها في هذه البلاد .

الرجل : (يبتسم بسخرية) وبكل طرفة عين هذا التصريح ؟
الشعرية : نعم ...

الرجل : (ينظر إليه بنضب) بينما يأخذ السمدان
بالابتعاد خاتفا .

الشعرية : (يبتسم خاتفا) ها .. أقول نعم .. ها أنا ..
أنا ضيف عليكم .. أقول أنا ضيف ..

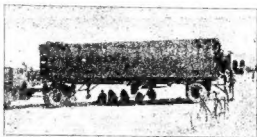
الرجل : (بنضب) الضيف يا تقبل .. من يكون مع
مضيفه على الخير والشر .. أما أنت أمثالك فلا تجن من
ورائكم إلا شيئا واحدا .. المضايقة في العيش والسكن .

الشعرية : (غاضبا) لا .. هذه قلة أدب ورفاقة ..

الرجل : (برزانه) لا ترفع صوتك فيسمعك هؤلاء
الناس إن كانت حياتك عزيزة عليك .. فإن جميع
من في القهقهة لا تزال جراحهم تؤرق دماغ أمثالك الغرياء .

الشعرية : ربما ذني أنا يا رجل ، وأى ضرر يحلبه عليكم أمثالي ؟

الرجل : ضررك لا ينترنا دفعة واحدة .. إنه أشبه



تمثل هذه الصورة نموذجاً من سيارات النقل الكبيرة التي ترخر بها الكويت هذه الأيام، والتي تسهم بقدر وافر من الارتباك في نظام المرور هناك، وهذه السيارات الكبيرة الحجم لا تتقيد - كغيرها - بسرعة معينة ولا يتوقف معين، ورغم الشكوى المستمرة من حوادث السيارات.. والغريب أن هذه الحوادث لم تملأ صحف على تلك التي تقع في شوارع الكويت الضيقة وأسواقها المزدحمة، بل إنك لتسمع الكثير منها يقع في الأراضي الشاسعة خارج المدينة... مما يدل على أن العامل الأول في وقوع الحوادث هو تهور السائق وعدم اكتراثهم.

يبي أن تقول إن شركة بترول الكويت رغم ما وصلت إليه من إنتاج عجز، ورغم ما نالته من امتيازات سخية، لم تعمل على مد الطرق المعبدة بين المدينة ومراكزها، هذه الطرق التي تساعد جودة تصميمها على تفادي كثير من الحوادث. ولعل هذه الشركة هي الوحيدة في العالم التي أهملت مثل هذا المشروع الذي له قيمته في تسهيل الواصلات وإتقاذ كثير من الأرواح، ونرجو ألا نكون البلد الوحيد الذي واقفها على هذا الإهمال..

المعشاة

سجل تطور الحياة في الكويت، وصوت بيت الكويت بمصر
اطلاها كل شهر

من وكيلها بالكويت محمود عبد العزيز المقهورى صاحب مخزن التلميد